EXEMPLAIRES D'ARCHIVES
FILE COPY

A retourner/Return to Distribution C.111

PROVISIONAL

A/IV.2250
1 October 1974

ARABIC

الجمعيّة العامـة

الدورة التاسعة والعشـرون

الجمعية العامـــة

المحضر الحرفي المؤقت للجلسة الألفين والمئتين والخمسين

المنعقدة بالمقر بنيويـــورك

يوم الخميس أول تشرين الأول /أكتوبـر سنـــــة ١٩٧٤

الساعة العاشرة والنصـف صباحـــا

الرئيـس السيد بوتفليقـــــة (الجزائـــر)

ـ مواصلة المناقشة العامة (٩)

القيت الكلمات من :

السيد فهمـــي	(مصر)
السيد شنويـــك	(تشيكوسلوفاكيا)
السيد خـــدام	(الجمهورية العربية السورية)
السيد ماليسيـلا	(جمهورية تنزانيا المتحدة)
السيد لـــوك	(سيراليون)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمـات الملقاة باللغات الأخرى . وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية ، كما ينبغي ارسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل الى " رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شـــــؤون المؤتمـــــرات :

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services , Room LX-2332,

مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

وحيث أن هذا المحضر وزع في ٢٨ تشرين الأول /أكتوبر ١٩٧٤ ، فان التاريخ النهائي لقبـــول التصحيحات سيكون ٣١ تشرين الأول /أكتوبر ١٩٧٤ .

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل .

74-39897

Digitized by UNOG Library

البند رقم ٩

مواصلة المناقشة العامة

السيد/فهمي (مصر): السيد الرئيس، ان من دواعي الفخر والاعتزاز أن أقدم لكم التهنئة القلبية بانتخابكم رئيسا للجمعية العامة في هذه الدورة التي تعتبر دون شك من أهم الدورات في تاريخ الأمم المتحدة، سواء بالنظر الى القضايا الحيوية المعروضة عليها، أو بحكم خطورة المرحلة الراهنة في تاريخ العلاقات بين الدول والشعوب. ان انتخابكم للرئاسة قد جاء في الوقت نفسه تحية توجهها الأمم المتحدة الى بلادكم وقائدها العظيم الرئيس هوارى بومدين، الذى كرس نفسه للعمل من أجل كافة الشعوب المحبة للسلام.

وأود كذلك أن أشيد بالجهد الكبير الذى بذله سلفكم السفير والصديق العزيز ليوبولد و بنيتس، الذى أدار عمل الجمعية العامة في الدورة الماضية والدورة السادسة الخاصة بحكمة وبعد نظر وموضوعية.

كما انوه بالعمل الذى أداه السكرتير العام كورت فالدهايم طوال العام الماضي وتفانيه في خدمة أهداف ومبادىء الأمم المتحدة.

ويسعدني أن أرحب بالدول الصديقة التي انضمت الى منظمتنا. ان انضمام بنجلاديش وجرينادا وغينيا بيساو للأمم المتحدة هو دون شك انتصار لحق جميع الشعوب في تقرير مصيرها وتحمل مسئوليتها الدولية كاملة، والقيام بدور ايجابي بناء من أجل ايجاد عالم أفضل لنا جميعا.

ولا زلنا نتطلع الى اعلان استقلال باقي الدول التي لا زالت تعاني من قيود فرضت عليها قرونا طويلة فحرمتها من حقها الطبيعي في أن تشارك مشاركة فعالة في صنع القرارات التى تؤثر على مستقبل الجنس البشرى، وأشير بالذات الى وجوب اعلان استقلال موزمبيق طبقا لاتفاقية لوزاكا، والتسليم بنفس الحق لشعب انجولا المكافح.

واذ نحيي الروح التي حدت بالحكومة البرتغالية الى التخلي عن المنطق الاستعمارى القديم وفتح صفحة جديدة في تاريخ العلاقات مع شعوب الدول التي كانت تحتلها، فاننا نعرب عن أملنا في أن يستمر هذا الاتجاه وأن يتعزز ويسفر عن آثار عملية ملموسة بالنسبة لجميع المناطق التي لا زالت خاضعة لسيطرة البرتغال، وعندئذ تستطيع جميع الشعوب الأفريقية أن تفتح من جانبها

Digitized by UNOG Library

صفحة جديدة مع البرتغال ، يحل فيها التعاون محل الصدام والصراع.

ومن المؤسف حقا أن نجد الحكم في جنوب أفريقيا لا زال قائما على أساس التفرقة العنصرية وحرمان الشعب الافريقي صاحب الأرض من أبسط حقوقه لمصلحة أقلية مستغلة . كما أن الأقليات العنصرية في زمبابوى وناميبيا لا تزال تواصل سياسة الاستيطان الاستعمارى وتعمل جاهدة على تغيير التكوين السكاني لشعوب هذه الأقاليم وهدم تراثها ونهب ثرواتها .

Digitized by UNOG Library

السيد الرئيس ، لعل اول مسؤولية نواجهها في الجلسات التي نعقدها في هذه الدورة ، وكل دورة في الواقع ، هي ان نلقي نظرة فاحصة مدققة على عالمنا هذا ، حتى نعرف أين كنا نقف بالأمس وأين نقف اليوم ، والى أين نتجه في المستقبل القريب والبعيد ، وجدير بنا منا أن يبين لنا كيف يقيم احداث الماضي وكيف يتصور تطور العالم في المستقبل ، فعلى أساس هذه الدراسة المشتركة للماضي والمستقبل ، يمكن أن نتوصل معا الى رؤية متماثلة أو على الأقل متشابهة للأوضاع الدولية ، ومن ثم يستطيع كل منا أن يحدد لنفسه المنهج الذى يتبعه والأعباء التي يستطيع أن يواجهها والتحديات التي يقبلها في اطار السعي نحو تحقيق أهداف مشتركة .

وتعلمون أن تصورنا للمستقبل — سواء أكان فرديا أو جماعيا — يجب أن يكون محكوما بضوابط من الشرعية والأخلاقية . وانصهار هذين العاملين الأساسيين يكون الأساس في تعاملنا من الواقع وممارستنا لأى تطبيق عملي للسياسة والا تكون قد سيطرت علينا أحلام اليقظة أو استسلمنا لاغراء اقامة قصور من الرمال سرعان ما تعصف بها الرياح وتحيلها الى سلسلة من الآمال التي لم تتحقق وقد أتاح لنا التقدم العلمي الهائل الذى حققته الانسانية في السنوات الأخيرة ضوابط جديدة تحكم تقديرنا للمستقبل من منالق اختبار الماضي والحاضر . وينبغي أن أشير في هذا الصدد الى القواعد والأحكام التي استخلصها علم الدراسات المستقبلية حتى تكون رؤيتنا لمستقبل العلاقات الدولية بعيدة عن التنجيم والتخمين .

اننا اذا ألقينا نظرة سريعة على العالم في السنوات القليلة الماضية ، لوجدنا أن أهم التطورات التي ظهرت على المسرح الدولي هو بروز ما أصبح يسمى اصطلاحا "الوفاق أو الانفراج" الذى اختلفت الآراء فيه بين أنصار يبشرون بأنه السلم الذى سيجنب الانسانية كل ويلات الحرب والعنف والحقد ، وخصوم ينكرون عليه تحقيق أى خير للمجتمع الانساني ، ولعلل بلدان عدم الانحياز أحق بتقييم هذا العنصر الجديد في السياسة الدولية ، باعتبار أنها كانت أول من نادى بتخفيف حدة التوتر ووجوب العمل على التقليل من مخاطر المواجهة التي لا يمكن أن تسفر الا عن كارثة لنا جميعا ، والبحث عن أرضية مشتركة تستطيع جميع الشعوب أن تلتقي عليها في سلام وتعبر عن الطاقات الخلاقة الكامنة فيها لخير الانسانية كلها .

Digitized by UNOG Library

ولعل أفضل منهج يتخذ ازاء الوفاق هو الحرص على أن يكون تطبيقه صادقا مع النظرية ، وأن يكون الاداء محققا للوعد . ، وأن يستمر الانفراج ويتدعم لمصلحة الجميع ، وليس لحساب أحد أو على حساب أحد ونحن لا نشار الى الوفاق كأمر يهم الدولتين العظميين أكثر من غيرهما ، بل أنه يهمنا جميعا بنفس القدر ، طالما أنه يرسم صورة التعامل الدولي في الحاضر وفي المستقبل القريب على الأقل ، وأن كان يضاعف من مسئولية هاتين الدولتين في الاسهام في حل جميع المشاكل الراهنة الساخنة ، باعتبار أن العالم اليوم قد أصبح يسوده الاعتماد المتبادل والترابط، وأنه أصبح من المستحيل على أى دولة أو مجموعة من الدول ، مهما بلغت من القوة السياسية والاقتصادية والعسكرية ، ان تعيش في منأى عن العالم أو تتخيل أنها تستطيع أن تتصرف كما لو كانت جزيرة منعزلة لا تنعكس عليها الأحداث الدائرة على المسرح الدولي .

ومن الزم الأمور — في ظل هذا المناخ — أن يكون واضحا أن لكل منا دورا يؤيد داخل الأسرة الدولية ، وأنه ليس هناك مكان على الصعيد الدولي لمن يكتفي بالمشاهدة والمراقبة ، ويجب أن نصر جميعا على رفض أى نظام تحتكر فيه دولة أو مجموعة محدودة من الدول سلطة اتخاذ القرارات الهامة المصيرية ، لأن احتكار السلطة لن يؤدى الا الى احدار المسئولية ، والمشاركة في السلطة والمسئولية حق لنا وواجب علينا جميعا ، وهو مايقتضي أن نشارك جميعا في اتخاذ القرارات الهامة منذ البداية بحيث لا نواجه بأمر واقع مفروض علينا لا نملك حياله شيئا . ومن الخطأ أن ينتظر أى منا حتي يسلم له غيره بهذا الحق في المشاركة الايجابية ، فهو حق يمارس ولا يمنح ، وهو منهج يتعمق بالتجربة اليومية المستمرة التي تجعله تقليدا راسخا في المعاملات الدولية .

ومصر التي تستند دون مباهاة الى رصيد كونها من أقدم الحضارات التي عرفها التاريخ الانساني ، على اتم الاستعداد لتحمل كافة ومسؤلياتها الدولية بكل ما تحمله من مخاطر وتضحيات، وتؤكد من جديد التزامها المبدئي بمواصلة الكفاح مع جميع الشعوب المحبة للسلام المتطلعة الى الحرية في شتى أنحاء العالم ، وهى ترسي سياستها الخارجية في اطار انساني لا يعرف التعصب ولا الانعزالية ، وعلى ذلك فان الحركة العربية هي حركة ايجابية تتفاعل مع جميع الحركات الانسانية ، وهي حركة تسير مع حركة التاريخ لا ضدها .

Digitized by UNOG Library

كما أن التزامنا الأفريقي المصيري هو في جوهره التزام انساني ، لأنه يقوم على ارتباط عضوي بين شعوب توحد بينها أواصر الحضارة والتاريخ والأماني والمصلحة المشتركة ، ولعلنا جميعا نتفق على أن دول القارة الأفريقية قد تمكنت في الفترة القصيرة التي انقضت بعد تخصلها من براثن الاستعمار من أن تضرب المثل في الشعور بالمسؤلية وحسن التقدير وبعد النظر ، وكلنا يلمس أن الانجازات التي حققتها شعوبنا الأفريقية في هذه السنوات المحدودة سواء على الصعيد الاقليمي أو على الصعيد الدولي - وهي انجازات تثري التجربة الانسانية .

وفي دائرة أوسع ، نجد أن بلدان عدم الانحياز قد استطاعت رغم المعوقات والتحديات ، أن تكرس المكاسب التي حققتها في الماضي لمصلحة المجتمع البشري كله ، وان تظل في طليعة القوى الحريصة على ترشيد السلوك الدولي وربطه بضوابط تقلل من دور الأنانية والسيطرة والتحكم . ونحن نؤمن ايمانا جازما أن كثيرا من المشاكل التي لا زلنا نعيش معها اليوم كان يمكن أن تحل لو كانت دول العالم الثالث قد تغلبت على الصعاب التي وضعت في طريقها وتمكنت من تحييد العناصر التي من صالحها ان تستمر هذه المشاكل وأن تتفاقم ، كما أننا نعتقد أن بلدان عدم الانحياز سوف تلعب في المستقبل القريب دورا لا يقل أهمية وخطورة عن الدور الذي لعبته في الماضي .

Digitized by UNOG Library

في هذا الاطار تقوم مصر بالتعامل مع جميع الدول بثقة ودون عقد ، فهي قادرة على أن تمد خطوط التعاون الدولي في اتجاهات متعددة ، مع تصميمها على ألا تكون منطقة نفوذ لأحـــد ، وهي تحافظ على كافة التزاماتها ومسئولياتها بنفس الروح التي تحافظ بها على حقوقها ، وهـــي تنطلق في تعاملها مع جميع الشعوب من حقيقة أساسية ، هي أنه لا توجد بينها وبين أى شعـــب محب للسلام مشاكل تستعصي على الحل أو تناقضات يتعذر ازالتها .

وقد طبقت مصر هذه المبادىء على علاقتها بالدولتين الأعظم وهما قطبا سياسة الوفـــاق . فالعلاقات الثنائية مع الاتحاد السوفيتي تقوم على أساس الصداقة والتعاون المتبادل ، ونحـــن نقدر للشعب السوفيتي وقيادته الوقوف الى جانب الشعب المصرى في المعركة التي يخوضهـــا علـــى طريق التنمية الاجتماعية والاقتصادية ومساندة الأمة العربية في نضالها المشروع من أجل اســـترداد أراضيها وردع العدوان على حقوقها .

وفي نفس الوقت ، رحبت مصر بالتغيير النسبي الذى حدث في الموقـف الامريكي نتيجـــة معارك اكتوبر المجيدة ، واعتبرته خطوة في الاتجاه الصحيح جديرة بالتجاوب ، ومن ثم فقد اعادت قنوات الاتصال والتعامل بين البلدين ، كما أنها تعاونت مع الجهود الامريكية في مجال فـــك الارتباط على الجبهتين المصرية والسورية ، وهو ما أسفر عن التوصل الى اتفاقيتين عسكريتين كانتـا تدعيما لوقف اطلاق النار الهش الخطير الذى كان قائما من قبل ، ورغم أن السياسة الامريكيـــة في مشكلة الشرق الأوسط لا زالت تترك الكثير للتمني ، فنحن نحرص على منحها كل الفرص حتـــى تصبح أكثر انسجاما مع الحق والقانون والمبادىء .

وبالتوازى مع ذلك ، فقد رحبنا بالدور البناء الذى تقوم به الدول الاوروبية بعد أن تفهمت حقائق الموقف ووعت ابعاده ، ونحن نتطلع الى تزايد هذا الدور الآن وفي المستقبل من أجـــل السلام والعدالة والمصالح المشتركة ، فلا شك أن المجتمع الاوروبي الذى قاسى ويلات الحـــروب والدمار ، والذى ارتبط بمنطقتنا طوال تاريخه ارتباطا حضاريا وثقافيا واقتصاديا ، مؤهـــل للاسهام بقسط وافر في احلال السلام والرخاء في ربوع المنطقة .

Digitized by UNOG Library

وقد تجاوبت مصر مع استعداد الدول الاوروبية لتوثيق علاقات التعاون معها ، وأقامت اتصالا وثيقا وتتعدد الجوانب مع هذه الدول على الصعيدين الثنائي والجماعي ، كما أنها تفاعلت ايجابيا مع رغبة المجموعة الأوروبية في اجراء حوار مع الدول العربية بقصد الوصول بالتعاون بين المجموعتين الى المستوى الذى يحقق لشعوبهما الخير ، ويفتح آفاقا جديدة أمام تعاون دولي أوسع وأبعد مدى .

ونحن حين نرحب بهذا التعاون العربي الأوروبي ، لا نقتصر في نظرتنا على التعاون في مجال معين دون غيره ، بل أننا نعرف جيدا أن جميع مجالات التعاون والتعامل متشابكة يصعب الفصل بينها ، والقارة الأوروبية تمثل بالنسبة لنا أهمية استراتيجية في المقام الأول ، اذ أن أمن منطقة الشرق الأوسط يرتبط الى حد كبير بأمن أوروبا وما يقع فيها من أحداث ، كما أن العكس صحيح ، والمصالح الاقتصادية والثقافية متشابكة بحيث تتزاوج كلها في اطار من التعاون والتكامل ، وكما قال زميلي وصديقي وزير خارجية فرنسا أمام هذه الجمعية الموقرة منذ أيام ، فان " هذا النمط من التعاون الذى نسعى معا الى اقامته سيكون قدوة تحتذى ومثلا يفتح أمامنا أبوابا مشرقة ، وهو يقوم على العمل سويا على أساس اشتراك جميع الأطراف على قدم المساواة ، من أجل التقدم الاجتماعي والاقتصادى ، دون أن يكون في هذا أدنى اخلال بمصالح أى بلد " .

وبالتوازى مع هذه السياسة المتفتحة ، اختطت مصر طريقا يقوم على الانفتاح الاقتصادى ، بهدف تدعيم التعاون مع جميع الشعوب المستعدة للتعامل على أساس المساواة والتكامل والمصلحة المشتركة ، وهي سياسة لا تفرق بين الدول والشعوب المختلفة ، كما أنها لا تمس من قريب أو بعيد طريق التحول الاشتراكي الذى اخترناه أسلوبا لتحقيق التنمية وتأمين كل مواطن مصرى على مستقبله .

واذ نفكر ونتحرك في هذا الاطار ، فان مؤسفا أن نسمع من فوق هذا المنبر في الأيام الأخيرة تصريحات اثبتت التجارب العديدة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية أنها ليست عملية ولا يمكن أن تقود الى شيء ، فقد قيل لنا أن بعض الدول تتلاعب بالحاجات الأساسية للانسان من أجل أهداف وطنية أو قومية ضيقة ، وقيل أيضا أن استخدام بعض المواد الأولية كسلاح سياسي

Digitized by UNOG Library

وفرض حظر بترولي ضد دولة معينة هي سياسة تؤدي الى المواجهة بدلا من التعاون ، بل أن الأمر بلغ حد الزعم أن الهيكل الهش للتعاون الاقتصادي العالمي معرض للخطر اذا استمرت الـــدول المنتجة للبترول في اتباع سياسة الأسعار التي تسير عليها حاليا ، وعرضت علينا نظريات جديـــدة مؤداها أن التكلفة المرتفعة للبترول لا تأتي نتيجة تفاعل عوامل اقتصادية ، بل نتيجة قرارات سياسية أنانية لم تأخذ المصالح العالمية في تقديرها .

يريد نا أصحاب هذه النظريات أن نلغي عقولنا ونصدق :

أولا : أن البترول هو المادة الأولية الوحيدة التي ارتفع سعرها .

ثانيا : أن هذا الارتفاع في سعر البترول قد تسبب في حلقة مفرغة من ارتفاع اسعار المـــواد البديلة والسلع المصنوعة .

ثالثا : ان رفع سعر المواد البترولية لم يتم لاعتبارات اقتصادية .

رابعا : ويبدو أن هناك افتراضا ضمنيا مؤداه أن الدول العربية بالذات المنتجة للبترول هـــي وحدها التي رفعت أسعار بترولها .

خامسا : ان الدول المتقدمة صناعيا هي الأولي بالرعاية والحماية لأن باقي دول العالم تعتمد عليها في سد حاجتها من السلع المصنوعة .

وكنا نتوقع أن تكون جميعا قد استوعبنا التغييرات الكمية والكيفية العميقة التي شهدها العالـم ، وأدركنا أن الشعوب التي حصلت على استقلالها بعد تضحيات كثيرة لا يمكن أن تسمح بالمســـاس بسيادتها أو بعودة الوصاية عليها في ثوب جديد ، أو بالقنوع بمواجهة الاستقلال السياســـي الخالي من أي مضمون .

وكان أولى أن نسلم بحقائق ثابتة لا تحتمل الجدل ، أولها أن البترول لم يرتفع ثمنه الا بعد أن ارتفعت أسعار المواد الأخرى ، الأولية منها والمصنعة ، وثانيها أن الدول المتقدمة صناعيـا قد احتكرت حق تحديد نظام الأسعار في العالم كله على أساس المضاربات والاحتكارات . وليـــس على أساس خدمة التنمية الاجتماعية والاقتصادية في العالم كله ، كما أن العرب لم ينفردوا بقـــرار رفع أسعار البترول ، بل أنهم اشتركوا في هذا مع المنتجين في انحاء العالم الأخرى .

Digitized by UNOG Library

ويتوازى مع هذا أنه من الثابت أن النظام النقدى الدولي الذى أرسى في بريتون وودز عام ١٩٤٤ عجز عن تحقيق الآمال المعقودة عليه .

Digitized by UNOG Library

وأخيرا فان العرب حين قرروا تعبئة بترولهم لخدمة معركتهم المصيرية ، لم يتلاعبوا بمصائر ومقدرات الشعوب ، فهم لا يكنون لأى شعب سوى المحبة والتعاطف ، وذل ما هنالك أنهم كانوا يردون على سياسة حمقاء ، يتخذها بعض الساسه دون أى تقدير لمصالح العرب ومشاعرهم ، كما أنهم استخدموا البترول في الحدود التي تحقق لهم حقوقهم المشروعة فقط ، ويجب ألا يغيب عن أذهاننا دائما الحقائق التالية :

أولا : أن الدول العربية لم تتخذ أى اجراء متعلق بالامدادات البترولية ، الا بعد أن أنذرت الدول التي تعين اسرائيل على الاحتفاظ بالأراضي التي تحتلها تحديا للارادة الدولية ومقررات الامم المتحدة .

ثانيا : أن الدول العربية قد رفعت الحظر البترولي الذى فرضته ، بمجرد أن غيرت الدول التي فرض ضدها الحظر - وبالذات الولايات المتحدة - مسلكها وأصبحت تتجه بسياستها نحو الاسهام في التوصل الى حل دائم وعادل .

ثالثا : أن بعض الساسة في الدول المتقدمة يحاولون القاء تبعة التضخم على العرب أمام شعوبهم ، اما تملصا من مسئولية مواجهة الموقف داخليا ، أو تملقا لبعض جماعات الضغط التي يناسبها شن حملة على العرب .

السيد الرئيس، كنا نتوقع أن نعي جميعا التغيير العميق الذى أحدثته معارك اكتوبر المجيدة والآثار بعيدة المدى التي أسفرت عنها عسكريا وسياسيا واقتصاديا ونفسيا ، وان يحرص كل منا من جانبه على تهيئة الظروف التي تساعد على التوصل الى حل سلمي . وفي هذا الصدد كان الأجدر اتخاذ قرارات فورية بوقف ارسال شحنات السلاح الى اسرائيل بغير حساب ، اذ أن هذه السياسة أسهمت في تكريس الغطرسة الاسرائيلية .

ولعلي أشير هنا الى صوت ارتفع في أمريكا داعيا الى الحكمة والتعقل حين ذكر عضو مجلس الشيوخ " جيمس أبورزق " في حديث له أمام غرفة التجارة الامريكية العربية منذ أيام مايلي :

" من الواضح أن من مصلحة الانسانية ومصلحة الولايات المتحدة نفسها أن تكف عن امداد اسرائيل بالطائرات الحربية والقذائف والنابالم والقنابل الفوسفورية والأموال المستخدمة لارسال هذه

Digitized by UNOG Library

الأسلحة لاسرائيل ، طالما استمرت اسرائيل في تحطيم المدنيين العزل الأبرياء ووسائل معيشتهم في البلاد العربية وبالذات في جنوب لبنان . ويستطرد قائلا : من المقطوع به أن من مصلحة أمريكا أن تعمل على التوصل الى سلام دائم في الشرق الأوسط ليحل محل حالة الجمود السياسي الراهنة التي يمكن أن تشعل نار الحرب من جديد في هذا الجزء من العالم .

السيد الرئيس، ان مشكلة ارتفاع أسعار السلع أعمق وأعقد من هذا بكثير ، فهي لا تقتصر على سلعة دون أخرى ، كما أنها لا تتعلق بدولة منتجة واحدة أو مجموعة من الدول ، بل أنها تمس العالم كله .

والمسألة في التحليل الأخير لا يمكن أن تعالج على أساس انفصام مكوناتها السياسية عن الاعتبارات الاقتصادية أو العكس ، بل انها مزيج من هذا وذاك ، والعلاقات الدولية تقوم على المصالح المتبادلة وليس على الامر والتهديد ، والقرارات السياسية يجب أن ترتفع الى مستوى المسئولية وتقوم على تبادل المصالح ، واذا كانت الدول المتقدمة صناعيا تعتقد أنها تستطيع أن تعرض أمن الدول النامية للخطر وتستمر في التلاعب بثرواتهم تنتظر الا تحرك هذه الدول ساكنا ، فهي واهمة .

وكما قال لنا السيد اندريه جروميكو بحق منذ أيام ، فان العلاقات الدولية تصهرها وتشكلها عوامل عديدة ، سياسية وعسكرية وقومية بل وسيكولوجيه ، ومن ثم فانه يستحيل تقييمها على أساس النظر الى بعد واحد فقط .

السيد الرئيس ، ان محاولة تشويه سمعة الدول العربية والتشهير بها لن تؤدى الا الى تعميق الهوة بين الأطراف المعنية ، وهو ما يؤخر التوصل الى حل متوازن يضمن المصالح المشتركة للشعوب في كل أركان العالم .

ان افتراض استمرار الدول النامية مستسلمة للظلم والاضطهاد والضغط هو افتراض بالغ الخطر ، لأنه لن يؤدى الا الى سلسلة من التفجيرات والصدام المسلح وبالصراع الاقتصادى والنفساني ، ثم أنه يسفر في النهاية عن تدهور في العلاقات الدولية يعود علينا جميعا بأوخم العواقب .

Digitized by UNOG Library

دعونا نبحث الأمور بتعقل ، ولنستمع الى صوت مخلص صادر عن قوة رشيدة تنتمي الـــى العالم الثالث : لننصت الى وزير خارجية بيرو حين يقول : " واضح من هذا أن الكفاح متعـــدد الأبعاد الذى تخوضه دول العالم الثالث لاقامة نظام اقتصادى دولي جديد يأخذ شكلا محـــددا في اتجاه حماية الموارد الطبيعية واستعادتها " .

ولنستمع أيضا الى وزير خارجية فرنسا مرة أخرى حينما يقول : " أنه لا يمكن المنازعة فـــي حق دول العالم الثالث ، ليس فقط في الحصول على نصيب أكثر عدلا من ثمار التقدم الاقتصـــادى والعالمي ، بل أيضا للتأثير على الاختيارات التي يقوم عليها هذا النشاط .

ولنستمع لشهادة حق أخرى صادرة عن ممثل احدى الدول الصناعية المتقدمة ، حين قـــال وزير خارجية بريطانيا أمام هذه الجمعية منذ أيام : " ان الرواج الاقتصادى الذى عم العالـــم بطريقة لم يسبق لها مثيل في السنوات الأخيرة أدى الى ارتفاع أسعار السلع قبل أن يتم رفـــع الأسعار العالمية للبترول " .

السيد الرئيس، ان هذه الدورة جديرة بأن تكون متميزة عن جميع الدورات التي سبقتهـــا ، حتى لا تكون مجرد اضافة كمية لسجلات الأمم المتحدة ، ولسنا نجد ما يستحق أن يستأثر بهـــذه الدورة أكثر من الشعب الفلسطيني ، فلنجعل دورتنا هذه " دورة شعب فلسطين " ولنحرص علـى أن يسجل لنا التاريخ اننا وجهنا طاقاتنا وموارد نا نحو تأمين حق الشعب بأسره في الحفاظ علـــى هويته وفي تقرير مصيره ومواصلة مسيرته الخلاقة مع سائر الشعوب العاملة من أجل اقامة عالم أفضـــل . لقد وقع المجتمع الانساني في خطأ تاريخي حين تجاهل هذا الشعب وأنكر وجوده بعد ان انتـــزع من أرضه واقتلعت جذوره لحل مشكلة لا يد له فيها .

فالتاريخ يشهد بان اليهود لم ينعموا على مر العصور بمثل السماحه والاخاء الذين تمتعـــوا بهما عندما كانوا يعيشون جنبا الى جنب مع الأمة العربية ، بل ان الثقافة اليهودية لم تزدهـــر الا في البلدان العربية التي لم تعرف أبدا التفرقة أو الاضطهاد أو العنصريـــــة ، وقد استمر المجتمع الدولي في الخطأ ، حين نظر الى الشعب الفلسطيني الذى وقع عليه الظلم الجماعي باعتباره شرذمة من اللاجئين لا تستحق سوى الشفقة والعطف ، غير أن أصالة الشعب الفلسطيني وتاريخـــه

Digitized by UNOG Library

الحريق قد عصماه من التفكك والضياع ، بل أن تيه القرن العشرين الذى فرض عليه لم يزده الا تمسكا بوجوده وتصميما على التصدى لكل التحديات بشجاعة نادرة . واليوم ، يقف الشعب الفلسطينـــي حرا أبيا ، قادرا على تحمل مسئولياته الدولية كاملة والمشاركة في صنع صورة الحياه في الشـــرق الأوســـط .

Digitized by UNOG Library

ونحن اذ نعترف بحقائق الموقف وننظر الى قضية الشعب الفلسطيني في اطارها الصحيح باعتبارها قضية سياسية من الدرجة الأولى فلسنا نمنح هذا الشعب حقا أو نضفي عليه امتيازا ، بل اننا نصحح خطأ تاريخيا ارتكبناه في حقه وحق الانسانية كلها ، لأن منح الحقوق الطبيعية عن شعب ما هو في الواقع احدار لانسانيتنا جميعا ، فالكيان الانساني لا يتجزأ ، ولا يمكن التعامل في مصائر الشعوب على أساس المعايير المزدوجة التي تمنح وتمنع بغير حساب .

والشعب الفلسطيني قادر على استخلاص حقوقه وفرض ارادته ، وخير لنا أن نتيح لحركته الشرعية الدولية ، بدلا من أن نفرض عليه العمل خارج اطارها ، وهو شعب مؤهل بحكم تاريخه الطويل للتعامل مع الواقع ومجابهة الحقائق بموضوعية ودون مواربة ، وهو يدرك أن معارك ٦ اكتوبر المجيدة قد فتحت أمام العرب جميعا آفاقا جديدة ، وقدمت لأول مرة فرصة التوصل الى سلام عادل ودائم في المنطقة يتيح لشعوبها أن تتفرغ للتنمية وعمليات التحول الاجتماعي والاقتصادي اللازمة لتأمين مستقبلها .

ولذلك ، فنحن نقترح أن تتناول الجمعية العامة قضية الشعب الفلسطيني بالبحث في هذه الدورة على أساس انها جوهر المشكلة ، وابتداء بالمبادئ التالية :

أولا : تأكيد الحقوق الأساسية الثابتة للشعب الفلسطيني ورفض أي احدار أو اغتصاب لها .

ثانيا : تأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره دون أي تدخل خارجي وتأمين استقلاله الوطني وحقه في العودة الى ديارة . واننى لواثق من أن الجمعية العامة ستدعو ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة للشعب الفلسطيني لكي تشترك في مناقشات الجمعية العامة عند بحث القضية الفلسطينية .

ثالثا : تأكيد حق هذا الشعب في العمل بجميع الوسائل لنيل حقوقه الأساسية طبقا لأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة .

ولعلنا نذكر أن الرئيس محمد أنور السادات ذكر والمعارك لا زالت دائرة في سيناء والجولان " اننا لسنا مغامرى حرب وانما نحن طلاب سلام ، واننا لم نحارب لكي نعتدى على أرض غيرنا ، وانما حاربنا ونحارب وسوف نواصل الحرب لهدفين اثنين :

Digitized by UNOG Library

الأول : استعادة أراضينا المحتلة منذ سنة ١٩٦٧ كاملة .

الثاني : ايجاد السبيل لاستعادة واحترام الحقوق المشروعة لشعب فلسطين ."

وتلك هي سياستنا المبدئية الثابتة التي لا نحيد عنها أبدا ، وحين نتحدث عن السلام ونعمل من أجله ، فانما نقصد السلام الحقيقي الذي يعالج جوهر المشكلة ويقضي على سبب النزاع ولا يكتفي بعلاج الأعراض والظواهر الخارجية . وقد تجاوزت المشكلة الحلول المؤقتة والجزئية التي يقصد بها أن تمد أجل الهدنة التي لم تحل دون وقوع ثلاثة حروب في أقل من عشرين عاما وعجزت عن التمهيد للسلام .

ونحن نتفق على أن هناك أخلاقيات للتعامل الدولي يجب أن تلتزم بها جميعا لصالح الحياة الدولية ، وأولها أن العدوان لا يمكن أن يمضي بغير حساب ، ولذلك فنحن لا نسمح بأن ترتكب اسرائيل عدوانها ثم تنطلق دون عقاب ، دع عنك أن تجني منه ثمارا ، ولا بد أن تدفع ثمن التخريب والدمار الذي أحدثته في مدن السويس والاسماعيلية وبورسعيد والقنيطرة وأهداف مدنية أخرى . ومن جهة أخرى فان القرصنة الاقتصادية ونهب الثروات الطبيعية أمر لا يمكن التسامح فيه ، ولذلك فسوف تتحمل اسرائيل المسئولية الكاملة عن استنزاف مواردنا الطبيعية ، وأشير بصفة خاصة الى البترول وغيره الذي استخرجته من سيناء .

لقد أعلنت في أكثر من مناسبة ، وأود أن أكرر من فوق هذا المنبر ، أن مصر لم ولن تقبل حالة اللاسلم واللاحرب ، اذ أن هذا الوضع لا يفيد سوى اسرائيل المعتدية ، كما أنه لا يخدم السلام ، ولذلك فان مصر ترفضه أساسا ، واذا حاولت أي جهة الابقاء عليها ، فانها تكون قد بنت حساباتها على خطأ جسيم وتقدير غير سليم .

نريد سلاما عادلا ودائما ، وليس من التعنت في شيء أن نطالب بأن يكون السلام عادلا فقد أثبتت التجربة أن السلام ان لم يكن عادلا فلا يمكن أن يدوم ، لأنه عندئذ يكون عاجزا عن أن يستقر في ضمير الأمة ويوجد المناخ الفكري والسيكولوجي الملائم لتعايش الشعوب . ومن المحزن حقا أن نرى أن اسرائيل لم تستوعب هذه الحقيقة جيدا ، بل أنها فشلت - بسبب تراكمات الغطرسة والغرور وعقدة التفوق والتوسع - في أن تعي الدروس المستفادة من حرب أكتوبر سنة ١٩٧٣ بكل

Digitized by UNOG Library

أبعادها ، فلا زلنا نسمع كل يوم تصريحات لمسئولين في اسرائيل ، يهددون فيها بأنهم لن يتخلوا عن الأراضي التي احتلوها بالقوة ، بل أن الصلافة بلغت بهم حد انكار وجود شعب فلسطين ، ومن الهزل حقا أن تتابر اسرائيل بالذات في الاعتراف بالشعب الفلسطيني في نفس الوقت الذى تطالب فيه بتكريس الاعتراف الدولي بها ، فكأن الآيه قد انقلبت وأصبح الدخيل الذى زرع في المنطقة دون وجه حق ، يزعم لنفسه ما ينكره على صاحب الأرض ، وصاحب الحق .

لكل هذه الصيحات الاسرائيلية الهيستيرية اليائسة نقول : دعكم من هذا ، فلن ينفعكم في شيء ، واذا كنتم حقا جادين في التواجد سلميا مع شعوب المنطقة ، فلا بد أن تنبذوا تلك النزعات الهوجاء الآن والى الأبد ، ولا يخدعنكم أن البعض لا زال يمدكم بدعمه ، ويغدق عليكم الحسنات ويعطيكم الأسلحة بغير حساب ، فان هذا كله لن يحقق لكم الحلم الذى يبدو أنه يداعب أفئدتكم : كسر الارادة العربية واجبار الشعوب العربية على التسليم بشروطكم ، بل أن كل ماسيترتب عليه هو اطالة عمر الصراع وتعقيده بحيث يستعصي على الحل ، واذا ندمتم فيما بعد على اهدار هذه الفرصة الذهبية للتوصل الى حل مشرف فلا تلومن الا أنفسكم .

وانظروا من حولكم ، تجدوا حائطا من الرفض العالمي لنوايائكم التوسعيه العدوانية ، واستنكارا اجماعيا للمسلك المشين الذى يؤدى بكم الى الاعتداء على النساء والاطفال في القرى والمخيمات الآمنة .

لا بديل للعودة الى الحقيقة والمنطق والقانون الدولي ، ولا طائل من التعلق باهداب الماضي ، بسرابه الخداع واحلامه التي لم تتحقق ، لان مصائر الشعوب لا يمكن ان تتقرر الا على أساس الحقيقة المعادلة ، لا الوهم الظالم .

ونحن من جانبنا قد عقدنا العزم على دخول معركة السلام بنفس التصميم الذى خضنا به معركة الحرب ، فقد كان هدفنا في الحالتين ولا زال واحدا : تحرير أرضنا المحتلة وتحقيق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ، ولهذا فقد رحبنا بعقد مؤتمر جنيف الذى كان في الواقع هو الصدى العملي لفكرة طرحها الرئيس أنور السادات ، ولذلك فاننا نذكر - ان نفعت الذكرى - ان مصر كانت أول دولة وافقت على عقد المؤتمر وتوجهت اليه بقلب صادق ، ولا زلنا نعتقد انه الصيغة الملائمة لطرح كل جوانب القضية والتوصل الى حل شامل ودائم للأزمة .

Digitized by UNOG Library

ولذلك فمصـر مستعدة للذهاب الى المؤتمر في أقرب وقت مناسب . وبعد الانتهاء من الاعداد لـه من زاوية مصر وغيرها ، ومن واقع مسئولية مصر في تحمل العبء الأكبر في تحريك السلام العـادل في هذه المنطقة ، ومسئولية الدولتين الأعظم بصفتهما ضامنتين لقرارات مجلس الأمن ، وبحكـم مركزهما الخاص في اطار حفظ السلام والأمن الدوليين .

السيد الرئيس ،طبيعي ونحن نعمل بكل ما أوتينا من قوة لتحقيق السلام في المنطقة ،ان نسعي لانشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط تكريسا للسلام فيها وتوازيا مع الجهـود الدولية المبذولة لتشجيع اقامة هذه المناطق على المستوى الاقليمي تمهيدا لنزع السلام العـام الشامل .

ونحن نعلم أن جميع دول الشرق الأوسط تعتبر حاليا من الدول غير الذرية ،كما انها ليسـت راغبة في توجيه مواردها نحو انتاج السلاح النووى وذلك باستثناء واحد هو اسرائيل ،الـتي رفضت حتى الآن أن تتخذ أى خطوة في طريق الانضمام لمعاهدة منع انتشار الأسلحة النوويـة، رغم أن معظم دول المنطقة قد قطعت شوطا طويلا في الانضمام اليها . وهذا في حد ذاته كـاف لكي يوضح لكم نوايا اسرائيل .

وقد أدى عدم انضمام اسرائيل الى المعاهدة الى عدم تصديق مصر عليها ، بعد أن وقعنا عليها واذا استمر الوضع على هذا الحال ، فلاشك أنه يمثل خطرا كبيرا وتهديدا للأمن والسلام، وهـو مايدعو الى الاسراع بقفل هذه الثغرة ، ومسئولية الدولتين الأعظم في هذا الشأن أساسية بالنظـر الى وضعهما الخاص في المعاهدة ومسئوليتهما مع باقي الدول ذات العضوية الدائمة في مجلـس الأمن في حفظ الأمن والسلام الدوليين . وأكرر هنا ماسبق أن ذكرته من أن مصر مستعدة للتصديق على المعاهدة في الوقت الذى تقبل فيه اسرائيل الانضمام اليها والالتزام بأحكامها .

وعند ما نطرح هذا الموضوع الحيوى في دورتنا الحالية مشاركة مع ايران فاننا نرى أن هنـاك ثلاثة مبادىء أساسية يجب التركيز عليهـا :

أولا : الالتزام بعدم ادخال السلاح النووى في المنطقة تحت أى صورة من الصور .

ثانيا : الالتزام من جانب الدول النووية بعدم استعمال السلاح النووى ضد دول المنطقة وعـدم السماح بتواجد السلاح النووى فيها .

Digitized by UNOG Library

ثالثا : اقامة الرقابة الملائمة لضمان تنفيذ هذه الالتزامات .

في هذا الاطار ، يمكن أن نؤمن المنطقة كلها وشعوبها ضد اخطار الدمار النووى ، في نفس الوقت الذى نسخر فيه الطاقة النووية للاستخدامات السلمية طبقا للأحكام والضمانات المنصوص عليها في معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية .

ولا يمكن أن نتحدث عن الشرق الأوسط ، دون أن نعرب عن أسفنا العميق للأحداث المحزنة التي وقعت في قبرص ، واطاحت بالشرعية والسلام في هذا البلد غير المنحاز ، الذى تربطنا به وبشعبه العزيز روابط وثيقة من الجوار والمصلحة المشتركة والأمن المتبادل ، ونحن نعتقد اعتقادا جازما ، أنه لا سبيل الى اعادة السلام الى ربوع الجزيرة ، الا بالعودة الى الشرعية واحترام سيادة قبرص وسلامة ووحدة أراضيها ، وعدم التدخل الخارجي في شئونها ، وترك عنصرى الشعب يقرران بحرية أسلوب الحياة والحكم فيها . وقد أخذت الدول غير المنحازة على عاتقها القيام بدور ايجابي نشط للتوصل الى حل للأزمة في ظل هذه المبادئ ، وبعيدا عن الأطماع والأنانية والتلاعب بمصائر الشعوب ، وبما يحقق نهاية سريعة لمعاناة عشرات الألوف من أبناء الشعب القبرصي الذين شردوا واخرجوا من ديارهم ، وفرضت عليهم مآسي حرب لم يريدوها أصلا ، وماكانوا طرفا في تقريرها .

ونحن حين نركز على الشرق الأوسط وأحداثه وتطوراته لا ننسى أن هناك قضايا أخرى يجب أن تستأثر منا باهتمام كبير ، لأننا نؤمن بوحدة كفاح الشعوب من أجل التحرر والتخلص من السيطرة الأجنبية والاستغلال ، ونؤمن بوحدة المصير الانساني كله . وعلاقاتنا بالدول الآسيوية والافريقية وأمريكا اللاتينية علاقات صداقة تقوم على مبادئ أساسية .

ولذلك فاننا ننظر بكثير من الاهتمام الى الأحداث الواقعة في الهند الصينية ، ونطالب بالالتزام الدقيق لاتفاقيات باريس بشأن فيتنام ، كما ندعو الى ترك شعبي كمبوديا ولاوس يقرران شئونهما دون أى املاء أو ضغط من الخارج ، فتكفينا تجارب الماضي القريبة وما أثبتته من أن التدخل الخارجي لا يخلف وراءه سوى مزيد من الصراع والدمار والمعاناة . كما أننا نتطلع الى سحب القوات الاجنبية من أراضي كوريا الجنوبية وترك الشعب الكورى في الشمال والجنوب يقرر أموره بنفسه بعيدا عن الاثارة والتدخل .

Digitized by UNOG Library

السيد الرئيس ، ان الجمعية العامة تواجه في هذه الدورة واحدا من أهم الاختبارات التي واجهتها منذ أقام المجتمع الدولي منظمة الأمم المتحدة كوسيلة للتعبير عن الارادة الدولية ، وأداة لخدمة قضية السلام والتعاون بين الأمم والشعوب .

وازاء المشاكل الملحة التي يواجهها العالم كله اليوم ، فاننا لا نملك أن ندفن رؤوسنا في الرمال أو نتعامى عن حقائق الموقف فنبقي عاجزين عن الحركة أو نفعل القليل جدا ، في وقت متأخر جدا . ان الاختيار أمامنا واضح لا لبس فيه ، فاما أن ننتصر لقضية السلام والحرية والتقدم ، واما أن نهدر هذه الفرصة التي قد تكون آخر فرصة تتعلق بها آمال البشرية ، وتضيع معها أحلام الأجيال المقبلة من أبنائنا وأحفادنا .

وأنا أهيب بهذه الجمعية الموقرة - وكلي أمل - أن تكون على مستوى المسئولية وأن ترتفع الى مستوى الأحداث الدولية في هذا المنعطف التاريخي فتحقق آمال الشعوب التي نتشرف بتمثيلها وتعيد ثقتها في احترامنا لأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة . وشكرا .

Digitized by UNOG Library

السيد / شنوبـــك (تشيكوسلوفاكيا) (الكلمة بالروسيـــة) : السيد الرئيس : اسمحوا لي نيابة عن حكومة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية أن أقدم لكم التهنئة بمناسبة انتخابكم لهـذا المنصب الهام رئيسا للدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة للامم المتحدة . وأود في هـذا الصدد أن أقول ان جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية وجمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبيـة تربطهما روابط الصداقة وروابط النضال من أجل حرية الشعوب والتقدم . واننا نرى في انتخـاب ممثل من جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية اعتراف جديد للدور الملحوظ الذى تلعبه دول عدم الانحياز في الامم المتحدة . واننا نرحب باخلاص بالدول الأعضاء الجدد في المنظمة وهي جمهورية بنجلاديش الشعبية وجمهورية غينيا بيساو وجرينادا وان انضمامهم كأعضاء في الامم المتحدة يبرهـن على أن التغيرات التي طرأت على التوتر الدولي الحالي تتجه ناحية الانفراج وتخلق ظروفا مفيـدة من أجل نجاح حركات التحرير الوطنية وتحقيق الاستقلال وأماني الشعوب .

سيدى الرئيس ، ان الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة للامم المتحدة تجتمع عشيـة الذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية عقب الحرب العالمية الثانية وهو انتصار بفضل الجيش السوفييتي قد جلب الحرية للبلاد بعد ٦ سنوات من الاحتلال النازى . وان الشعب التشيكوسلوفاكي قـد احتفل بالذكرى الثلاثين للوثبة السلوفاكية الوطنية التي تبرهن على انها حدث هام في اطـار المقاومة الداخلية . ويعتبر أيضا من احدى العطيات العسكرية الشعبية الهامة في أوروبا . وفـي العام القادم سوف نحتفل بالذكرى الثلاثين لتحرير بلدنا التي تعتبر احدى الدول المؤسسة للامـم المتحدة وبذلت جهدها دائما لمنع تكرار أحداث الحرب الرهيبة .

واليوم نستطيع أن نلاحظ بارتياح أنه في هذا المناخ الجديد فان آفاق تقوية السلام والحفـاظ عليه تبشر بالخير أكثر من أى وقت مضى . وانها لظاهرة ايجابية أن نعرب عن ارتياحنا لهذا الجـو الذى يسير نحو الانفراج . ولذلك فان من واجبنا أن ندعم عطية الانفراج وأن نجعلها تنتشـر في مناطق أخرى من عالمنا وأن نبذل كل جهدنا حتى يستطيع الجنس البشرى أن يزيد من قيمه المادية والروحية في جو من السلام والتعاون الدولي البناء . وهذا يجب أن يكون هو المبدأ الأسـاسي لانشطة الامم المتحدة في دورتها هذه .

Digitized by UNOG Library

وان الانفراج الدولي لا يجب أن يكون محوره التوتر الذى يهدد في كل لحظة خلق مجابهات خطيرة . ولا يجب أن يكون محوره السباق على التسلح المصحوب بفقد غير حكيم للقيمة الاقتصادية ، وباستغلال الشعوب ودول كثيرة بل يجب أن يكون على أساس الانفراج ونزع السلاح والتنمية . وبفضل نجاح قوى السلام ضد قوى العدوان فاننا سوف نحقق الظروف الملائمة لبلوغ الأهداف التي عبرنا عنها من قبل .

سيدى الرئيس ، ان التغيرات التي حدثت في ميزان القوى في العالم ، وان تزايد قوة الاتحاد السوفييتي ودول المعسكر الاشتراكي الأخرى ودعم الاستقلال السياسي والاقتصادى للدول النامية وأنشطة القوى الديمقراطية والتقدمية والموقف الواقعي الذى يعبر عنه رؤساء الدول في الدول الرأسمالية عند تقييمهم للحالة الدولية ، كل ذلك قد جعل سياسة الحرب الباردة لا معنى لها وقد قلت أخطار النزاعات العسكرية بين الدول الرأسمالية والاشتراكية وهناك ظروف تسمح بانفراج جديد وتطبيق مبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات النظم الاجتماعية المختلفة .

Digitized by UNOG Library

ان أعمال الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة تجرى في فترة يعتبر فيها التوتر عاملا مهما في تنمية العلاقات الدولية وان حل النزاعات أساسا جرى في اطار سياسي اليوم . ومع ذلك فهناك بعض الاحداث وقعت مؤخرا تدل على أن هذه الظاهرة لا تطبق على الدوام . وفي أوروبا نجد ان سياسة الانفراج تعبر عن نفسها بطريقة واضحة حيث لاحظنا تغيرات تسمح للدول الأوروبية أن تسير في فترة من التعاون البناء . ويشجع ذلك بصفة خاصة عن طريق اضفاء صفة الطبيعية بين الدول الاشتراكية وجمهورية ألمانيا الاتحادية قد تم هذا عن طريق المعاهدات الثنائية . وهناك أيضا تنمية العلاقات بين دول المجتمع الاشتراكي والدول الأوروبية الغربية الأخرى . وفي هذه الظروف يبدو من المنطقي والواقعي أن أطلب من الحكومات الأوروبية أن تقيم مبادئ ومعايير تكفل العلاقات المتبادلة فيما بينها .

وهذا بالذات هو هدف مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي الذى أدى الى نتائج ايجابية بالفعل . ومع ذلك فاننا نعتقد دائما ومازلنا نعتقد أنه يمكن أن تستمر هذه الظاهرة بطريقة أسرع اذا لم نحاول عرقلة السير قدما بهذا المؤتمر وتحقيق أهدافه وبذر الشكوك تجاهها. انه من اللازم الآن أن نبذل كل جهدنا لبلوغ الأهداف التاريخية لهذا المؤتمر . ونحن على يقين انه بفضل الجهود المشتركة فان جميع المشتركين في مؤتمر جنيف يستطيعون أن يصلوا الى نتائج ايجابية . وان النظام الذى يضمن الامن والتعاون البناء للشعوب الأوروبية سوف يفيد ليس فقط القارة الأوروبية ولكن أيضا جميع مناطق العالم . وفي نفس الوقت سوف يخلق سابقة طيبة يمكن أن تفتح الطريق أمام اتباع نفس الأساليب في مناطق أخرى . وانني أفكر بصفة خاصة في نظام أمن جماعي في آسيا .

وان المفاوضات والقرارات في مجال العلاقات متعددة الأطراف واتخاذ تدابير بصددها ليست وحدها التي تسمح بالانفراج الدولي . فان أسس التسويات متعددة الأطراف للعلاقات الدولية يجب أن تقوم على أساس قيام علاقات ثنائية بين الدول .

وما من شك في أهمية المفاوضات من أجل تسوية سلمية للعلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ونحن على يقين من ان النتائج المثمرة السياسية والعسكرية سوف تسهم الى حد كبير في أن تجعل من الانفراج أمرا طبيعيا يطبق على جميع المشاكل السياسية . وان جمهورية تشيكوسلوفاكيا

Digitized by UNOG Library

الاشتراكية تنتهز كل فرصة لكي تؤيد التطورات السلمية في العالم . وهذا نابع من أيد ولوجيتنا الاشتراكية وبرنامج السلام الذى نعمل في اطاره مع الاتحاد السوفييتي . ولذلك فاننا سعينا ـ ونسعى دائما ـ الى تنمية علاقات مثمرة على أساس المساواه مع جميع الدول المعنية . ونحن نبذل كل جهودنا وسوف نستمر في ذلك من أجل تحاشي جميع العوائق التي تحول دون تطوير مثل هذه العلاقات .

وفي هذا الصدد يجب أن نتذكر أهمية معاهدة العلاقات المتبادلة بين تشيكوسلوفاكيا وجمهورية ألمانيا الاتحادية وهي المعاهدة التي بدء العمل بها في ١٩ يولية ١٩٧٤ . ونحن نعتبر ان هذا انتصار للواقعية وللعقل . وان هذه المعاهدة تنهي ماضيا مثقلا بالاحداث وتفتح عصرا من التعاون على أساس من المساواه . واننا نبذل جهدنا في أن نحول جميع حدودنا الى جميع حدود حسن جوار . وفي هذا الصدد فقد اتخذنا الاجراءات لازالة العوائق التي تقف في طريق تنمية العلاقات الطبيعية مع النمسا .

وان جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية قد قامت بعدة محادثات مثمرة مع دول غربية أخرى . وان بلدنا له علاقات تقليدية ودية مع دول عدم الانحياز والدول النامية . وقد عقدنا علاقات دبلوماسية مع عدد من الدول ووقعنا اتفاقات ثنائية في جميع المجالات الاقتصادية والثقافية والقنصلية وغيرها . ونحن نبذل جهدنا أيضا لاضفاء الصفة الطبيعية على علاقاتنا مع الولايات المتحدة الامريكية . وهذا استجابة لسياسة الانفراج الدولي وسوف تساعد على تنمية العلاقات المتبادلة المثمرة بين دولتينا . ونحن نعرب عن أملنا أن هذه الجهود سوف تقابل مقابلة ايجابية من شركائنا أيضا .

سيدى الرئيس ، اننا الآن ندرك ان السياسة الخارجية المثمرة التي ترمي الى دعم السلام لا تحدث وحدها لكن رغم الانفراج ورغم الهدوء فان هناك بعض الاحداث التي تتناقض مع سياسة الانفراج وتتناقض مع مبدأ حل المشكلات عن طريق المحادثات . هذه الأحداث تؤثر على الجو السياسي الدولي .

وفي العام الماضي رحبنا بارتياح باتفاقات باريس التي تعتبر أساسا مسبقا لتحقيق ودعم السلام في جنوب شرقي آسيا . وان اضفاء الصفة الطبيعية على الحالة في الهند الصينية لم تتم تماما . ولذلك فاننا نؤيد وجهات نظر حكومة فيتنام الديمقراطية وحكومة جنوب فيتنام الثورية المؤقتة التي تطالب باحترام احكام اتفاقات باريس وتطبيقها بطريقة موضوعية . وكذلك القرارات التي اتخذها المؤتمر الدولي في فيتنام في مارس ١٩٧٣ .

Digitized by UNOG Library

واننا نندد بأنشطة حكومة سايجون التي تقيم العوائق للحيلولة دون خلق جو من الهدوء الوطني والمصالحة الوطنية في فيتنام الجنوبية . وان الحل الواقعي للحالة الراهنة نجده في خطة حكومة جنوب فيتنام الثورية الذى تمت الموافقة عليه في ٢٢ مارس ١٩٧٤ . وان تشيكوسلوفاكيا وبجانبها جميع قوى السلام والتقدم في العالم أجمع سوف تستمر في دعم الجهود التي تبذلها شعوب فيتنام وكذلك شعوب الهند الصينية التي تسعى الى تحقيق امانيها المشروعة .

Digitized by UNOG Library

ومنذ عدة سنوات فان المجتمع الدولي يسترعي انتباهه التوتر في منطقة الشرق الأوسط الذى استمر وقتا طويلا مما يهدد الأمن الدولي ولم ننجح بعد في استئصال جذور هذه الحالة المتفجرة. وان السبب الرئيسي للحالة الخطيرة السائدة في الشرق الأوسط هي سياسة اسرائيل العدوانية . ان اسرائيل عليها أن تسحب قواتها من الأراضي العربية التي تحتلها ويجب أن تكف عن عدم احترام الحقوق المشروعة لشعب فلسطين .

وان الوفد التشيكوسلوفاكي يؤيد مبادرة الدول العربية الأعضاء في الامم المتحدة ويؤيد ادراج المسألة الفلسطينية في جدول أعمال الدورة التاسعة والعشرين . وان جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ترى انه من الضرورى تنشيط جميع الوسائل السياسية التي تهدف الى تسوية الوضع في الشرق الأوسط بروح القرارات التي تمت الموافقة عليها في مجلس الأمن . ويجب بصفة خاصة أن يستأنف مؤتمر جنيف أعماله بأسرع وقت ممكن وأن تشارك فيه جميع الدول المعنية بما في ذلك ممثلي حركة التحرير الفلسطينية . ان أعمال مؤتمر السلام يجب أن تهدف الى حل شامل للمشكلة المعقدة في الشرق الأوسط .

وقد شاهدنا في شرق البحر المتوسط نشوء توتر جديد . وان سياسة عدم الانحياز التي تتبعها حكومة قبرص تعتبر شوكة في عين بعض دوائر حلف الأطلنطي التي تريد تصفية استقلال دولة قبرص وهي عضو كامل الحقوق في الأمم المتحدة . وتريد أن تحول هذه الجزيرة الى قاعدة لحلف الأطلنطي .

وان جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية أيدت دائما استقلال وسيادة ووحدة وسلامة أراضي جمهورية قبرص . ووقفت دائما في وجه جميع الجهود التي تريد أن تفتتها أو أن تضمها . وان حكومة تشيكوسلوفاكيا ترى انه من الضرورى وقف كل تدخل أجنبي في الشئون الداخلية لقبرص وان نطبق دون تحفظ أحكام القرارات التي وافق عليها مجلس الأمن وخاصة القرار الصادر في ٢٠ تموز/يوليه ١٩٧٤ . ويجب على القوات الأجنبية والأفراد العسكريين أن ينسحبوا من قبرص وأن يتركوا لشعب قبرص ولحكومته الشرعية حق تقرير مصير بلدهم .

Digitized by UNOG Library

هذه هي الأهداف التي يرمي اليها الاقتراح المقدم من حكومة الاتحاد السوفييتي في ٢٢ أب/أغسطس ١٩٧٤ بالدعوة لعقد مؤتمر دولي بشأن قبرص في اطار الأمم المتحدة . وان حكومة تشيكوسلوفاكيا تؤيد هذا الاقتراح .

انه من الضرورى أيضا تدعيم السلام وايجاد جو من التنمية الدولية الصحي في عدد آخر من أقاليم العالم . فمثلا في شبه جزيرة كوريا ، ونظرا لأهمية توحيد كوريا من أجل قضية السلام والأمن في آسيا فان تشيكوسلوفاكيا تقدر تماما سياسة جمهورية كوريا الديمقراطية التي تهدف الى ضمان التوحيد الديمقراطي السلمي للبلاد دون أى تدخل خارجي . وان تشيكوسلوفاكيا قد رحبت بالقرار الذى اتخذته الأمم المتحدة في الدورة الثامنة والعشرين بحل لجنة الأمم المتحدة لتوحيد كوريا وان الدورة الحالية للجمعية العامة يجب أن تتخذ تدابير جديدة حتى تختفي هذه الحالة غير العادية لانها جعلت منظمتنا تدخل في جو يعتبر من آثار الحرب الباردة ويجب سحب جميع القوات الأجنبية من كوريا الجنوبية التي ما زالت تعمل تحت علم الأمم المتحدة .

وما زالت هناك أراض في عالمنا يعاني سكانها من القمع العنصرى والاستعمارى . وان الأمم المتحدة عليها أن تكثف جهودها من أجل التطبيق الكامل لاعلان الامم المتحدة لمنح الشعوب والدول استقلالها . وان النجاحات التى أحرزتها حركات التحرير الوطنية تجعل من اللازم بذل جهود من جانب الأمم المتحدة لاستئصال النظام الاستعمارى الذى ما زال موجودا في العالم . على أن يتم هذا الاستئصال في أقرب وقت ممكن .

ونحن نعرب عن اغتباطنا لأن حكومة البرتغال الجديدة يساندها جميع الديمقراطيين في البرتغال ، قد انفصلت عن النظام الرجعي السابق وقررت أن تعترف باستقلال غينيا بيساو وأبرمت اتفاقا مع ممثلي حركات التحرير الوطني في موزمبيق فيما يتعلق بمنح هذا الاقليم استقلاله . ونحن نود أن نعرب عن ايماننا العميق بأن شعب أنجولا أيضا وشعوب أخرى ما زالت تحت السيطرة البرتغالية سوف تنعم باستقلالها الكامل . وقد حان الوقت لكي نقضي على العنصرية والفصل العنصرى في الجنوب الأفريقي . وان شعوب زمبابوى وناميبيا يجب أن تحصل على حريتها واستقلالها لنتساوى مع غيرها من الدول الأخرى .

Digitized by UNOG Library

وخلال العام المنصرم ومنذ قيام الحركة الفاشية في شيلى فان العالم أصبح متضامنا مع شعب شيلي لتحرير لوى كورفالان ومواطنين آخرين . وان الأمم المتحدة يجب أن تبذل جهدها من أجل الحيلولة دون انتهاك الحقوق الأساسية لحرية الانسان وحقوق الانسان من جانب الزمرة العسكرية في شيلى .

السيد الرئيس ، في وقت نجد فيه أن بارومتر السياسة الدولية يجعلنا نأمل في انفراج دولي فان علينا أن نشعر بضرورة انهاء السباق على التسلح فانه سباق يعرض الانسانية جمعاء للخطر وينبغي أن نبذل جهدنا للتوصل الى نزع السلاح الشامل والكامل . ويجب أن يستكمل الانفراج السياسي بانفراج عسكرى ويجب ان تستغل الأموال التي تبلغ ٢٥٠ ألف مليون دولار والتي يتكلفها العالم كل عام من أجل التسلح يجب أن تكرس من أجل التقدم الاقتصادى والتعاون الاقتصادى الدولي لرفع المستوى الاجتماعي للشعوب . وللتوصل الى نتائج ايجابية في مجال الانفراج العسكرى فاننا نجد أنه من الضرورى عدم التلكؤ في المفاوضات التي ترمي الى اتخاذ الاستعدادات الملموسة والدعوة للمؤتمر العالمي لنزع السلاح وان هذا سوف يسمح بحل جميع مشكلات نزع السلاح المعقدة .

Digitized by UNOG Library

واننا نريد أن نحيي أعمال لجنة نزع السلاح في جنيف وخاصة بالنسبة لمسألة الحظر الشامل لاستخدام الاسلحة الكيماوية والحد من التجارب النووية . وابرام معاهدة حول الحظر الشامل للتجارب النووية . ونحن نرحب باقتراحات الاتحاد السوفييتي لانها قللت بنسبة ١٠٪ ميزانيتها العسكرية واننا نجد أن هذا أسلوب لمساعدة الدول النامية . وسوف يقدم للجمعية العامة مشروع اتفاقية حول حظر المساس بالبيئة عن طريق التجارب العسكرية . وان هذه المبادرة السلمية من جانب الاتحاد السوفييتي بشأن عدم تلوث البيئة عن طريق التجارب العسكرية يتلائم مع المحافظة على الامن الدولي وصحة الشعوب وتدرج هذه المبادرة في اطار المهام التي تقضي بحماية الانسانية من حرب مهلكة . وانني علي يقين من أن دورتنا سوف تؤيد هذا الاقتراح .

ونأمل أن تكون نتائج المؤتمر الخاص بمعاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية التي سوف تعقد في الربيع القادم مؤدية الى نتائج هامة من أجل احترام احكام هذه المعاهدة تأكيدا للسلام .

ونحن نقدر الجهود ، جهود المشتركين في محادثات خفض التسلح في وسط أوروبا . وان هذه المحادثات العسيرة لها طابع بناء . ونحن على يقين من انها سوف تؤدى الى اجراءات يقبلها الجميع ،لن تهدد أمن أى من هذه الدول .

وان تشيكوسلوفاكيا مثل الدول الاشتراكية مستعدة لكي تبذل كل ما في وسعها للحيلولة دون السباق على التسلح .

سيدى الرئيس ، ان الجو السياسي الحالي وتقدم الانفراج يخلق ظروفا مشجعة من أجل النهوض بالتجارة والعلاقات الاقتصادية بين الدول أيا كانت نظمها الاجتماعية ، واننا في المجال الاقتصادى والتجارى نجد انه من الضرورى على الدول الرأسمالية وبعض التجمعات الاقتصادية ان تنهي عمليات التمييز وأن تخلق جوا من التحرر في التجارة مع الدول الأخرى . ونحن نرى بعض المسائل الاقتصادية والاجتماعية مدرجة في جدول أعمال الجمعية العامة وهي ناتجة عن القرارات التي اتخذت في الدورة السادسة الخاصة للجمعية العامة .

ان وفد تشيكوسلوفاكيا يرى انه من المهم بصفة خاصة أن نحقق تصفية الاستعمار الاقتصادى بطريقة تدريجية لانه لا يمكن احراز أى تنمية حقيقية الا اذا كانت في مصلحة الدول المعنية .

Digitized by UNOG Library

وخاصة دول العالم الثالث . وبالرغم من مقاومة بعض الدوائر الاستغلالية فان هناك مبادئ تقدمية يجرى تطبيقها في مجال الحياة الاقتصادية الدولية طالما تزداد قوة اقتصاد المجتمع الاشتراكي الذى تحترم الاستقلال الاقتصادى للدول النامية .

وهناك أساس هام واسهام هام من أجل تنمية الاقتصاد الدولي والتعاون الدولي . واننا نرى أن اعلان انشاء نظام اقتصادى جديد ، وكذلك تطبيق برنامج العمل الذى تمت الموافقة عليه في الدورة السادسة الخاصة للأمم المتحدة وكذلك ميثاق الحقوق الاقتصادية للدول وواجباتها ، هذه كلها أمور من الأهمية بمكان كذلك . ويجب أن تطبق قرارات الدورة السادسة الخاصة حول مشاكل التعاون ويجب أن تعكس واقع الانفراج والتعاون السلمي بين الدول لأن ذلك يخلق ظروفا مشجعة للتنمية خاصة وأن نزع السلاح يعتبر مصدرا من المصادر الضرورية للتنمية الاقتصادية والسلمية .

ونحن على يقين من أنه من الضرورى دعم السلم العالمي والأمن كأساس للتقدم الاقتصادى العالمي ومن أجل تحسين الوضع الاقتصادى للعالم وتنمية الدول النامية . وان عملية الانفراج الدولي ومدى اسهام الأمم المتحدة فيه له تأثير على دعم مناقشتنا . واننا نقدر دور الأمم المتحدة اليوم من أجل قيام مجتمع يسوده السلام الجماعي واننا ننظر الى الأمم المتحدة على أنها محفل دولي هام قادر على أن يسهم في دعم الاتجاه القوى الحالي نحو سيادة انفراج عام في العلاقات الدولية وأن يمتد هذا ليصبح معيارا للتعايش السلمي بين الدول ذات النظم الاجتماعية المختلفة . وان الانفراج الدولي الحالي يخلق ظروفا طيبة وآفاقا طيبة من أجل تحقيق أهداف الأمم المتحدة طبقا لما هو وارد في ميثاقها . ولأداء مهمتها أحسن أداء . ونحن على يقين من أننا بتوحيد جهودنا في الأمم المتحدة وتوحيد جهود جميع قوى السلام والتقدم فاننا نستطيع أن نغير مجرى التاريخ . وان وفد تشيكوسلوفاكيا على استعداد لكي يتعاون بهذه الروح في الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، يتعاون تعاونا بناء مع جميع الوفود المعنية بالسلام والأمن من أجل النهوض بتعاون ودى بين جميع الشعوب .

Digitized by UNOG Library

السيد/خدام (الجمهورية العربية السورية): السيد الرئيس ، اسمحوا لي أولا أن أتوجه اليكم بالتهاني الحارة على تسنّمكم رئاسة هذه الدورة للجمعية العامة للأمم المتحدة . ذلك أن انتخابكم رئيسا للجمعية العامة انما هو تكريم للجزائر الشقيقة المناضلة وتقدير لمواهبكم الشخصية وجهودكم المستمرة في تأييد حركات التحرر الوطني ودعمها بالوسائل الفعّالة والتصدى الناجح للامبريالية والصهيونية . واننا لواثقون أن هذه الدورة برئاستكم ستكون من أهم الدورات وأكثرها فعالية فلكم أصدق أمانينا بالنجاح . ونود أن نوجه الشكر للسيد ليوبولد و بنيتس رئيس الجمعية العامة للدورة السابقة فقد بذل جهودا طيبة في سبيل تحقيق أفضل النتائج فله ولبلاده الصديقة أطيب التمنيات ، كما نتوجه بالتهاني الحارة لدول بنغلاديش وغينيا بيساو وغرنادا على انضمامهما لمنظمتنا وسيكون دورها في اقامة العدل والسلام دورا مرموقا .

السيد الرئيس ، لا بد لنا من التذكير دائما بأن الأهداف التي انشئت من أجلها الأمم المتحدة مازالت قاصرة عن اكتمال التحقيق .

أجل لقد سارت العلاقات الدولية شوطا كبيرا نحو الانفراج الدولي من خلال الحوار بين القوتين الأعظمين في الميادين المختلفة كما أن العديد من الشعوب سارت في نضالها المستمر نحو انجاز التحرر والاستقلال بعد مابذلت تضحيات كبيرة في النفوس والأموال ، وكان في مقدمتها غينيا بيساو التي حققت استقلالها بفضل نضالها البطولي . كما ان شعب موزامبيق أضحى مشارفا على تحقيق استقلاله بفضل الدماء الغزيرة التي بذلها ابناؤه . واننا لنحيي السياسة الشجاعة لحكومة البرتغال التي أدركت المصالح الحقيقية للشعب البرتغالي وأفلحت في التخلي عن السياسة الاستعمارية ففتحت صفحة جديدة في باب التعاون مع المجتمع الدولي بعد ما عانت فترة طويلة من مقاطعته لها . ونحن على ثقة تامة بأن شعوب ناميبيا وانغولا وزمبابوى وجنوب أفريقيا ستنتزع استقلالها وتقضي على مابقي من نظم استعمارية عنصرية تستغل أوطانها ومواردها .

وكذلك فان الحوار الذى يجرى في أوروبا ، وزوال بؤرة النزاع الألماني ، ومسيرة السلام في شبه القارة الهندية كانت كلها اماثر ايجابية في تطور العلاقات الدولية نحو عالم أفضل .

ولكن بالرغم من هذه المظاهر فقد ظلت تجثم على صدر السلام العالمي عدة بؤر للتوتر والاخطار تتحدى ميثاق الأمم المتحدة وارادة الشعوب في التحرر والاستقلال والوحدة ، فاستمر الوضع المتأزم في فيتنام ومازال النظام غير الوطني في فيتنام الجنوبية يقدم على خرق اتفاقية باريس. ومازالت

Digitized by UNOG Library

الحواجز تقام في وجه الشعب الكوردي للحيلولة دون تحقيق وحدته الوطنية ، ويقترف العدوان تلو العدوان ضد شعب كمبوديا المكافح الذي يتصدى بكل مايملك من قوة بقيادة الحكومة الثورية للاتحاد الوطني وعلى رأسها الأمير سيهانوك ،لأدوات الامبريالية التي تقاتل قتال اليائس .

واني لأذهب الى أبعد من ذلك فأقول أنه لا يمكن الحديث عن الانفراج الدولي وعن احترام ميثاق الأمم المتحدة وحق الشعوب بتقرير مصيرها بمعزل عما يجرى في الشرق الأوسط ، تلك المنطقة التي تضافرت عوامل عديدة لتجعلها من أهم مناطق العالم .

ان الموقع الاستراتيجي للشرق الأوسط ،واتصاله بثلاث قارات ، والتاريخ العربي الذى تألق فيه ، وماحمله من حضارة ومدنية ، وثرواته الضخمة من المواد الأولية ، وما يحققه من فائض للتصدير ، وأثر كل ذلك في النظام الاقتصادى والنقدى العالمي ، كلها حقائق تجعل من الضرورى الوقوف عند قضية الشرق الأوسط وتناولها بأبلغ العناية .

ولقد جاءت حرب تشرين الأول/أكتوبر التحريرية تثبت صحة ذلك دالة على ما لهذه المنطقة من حساسية بالنسبة للسلام والأمن الدوليين من جهة وللاقتصاد العالمي من جهة أخرى . فلقد نشأ خلالها واضحا خطر المجابهة الحربية بين القوتين الأعظمين ، وماتعرض له الاقتصاد العالمي من أزمات كبيرة بنتيجة الحرب التي فرضت على العرب فرضا فهبوا الكفاح عن حقهم المشروع بالدفاع عن وجودهم القومي وتحرير ترابهم الوطني

لقد بدأت مأساة هذه المنطقة بعد الحرب العالمية الأولى عندما عمد الاستعمار البريطاني الى تسهيل الهجرة اليهودية تنفيذا لمخطط استعمارى صهيوني ، وتبلورت هذه المأساة باقامة كيان اسرائيل العنصرى والتي تلقت المساندة والدعم من الدول الامبريالية والاستعمارية ومن الصهيونية العالمية في سبيل ترسيخ كيان عنصرى في قلب الوطن العربي يشكّل عامل استنزاف مستمر ويحول بين العرب وبين تحررهم من الاستعمارين السياسي والاقتصادى ، ويقف حائلا دون وحدتهم الوطنية .

Digitized by UNOG Library

وليس من الصعب ادراك طبيعة هذا الكيان ، فقد قام على أساس استغلال الدين لاغراض عنصرية وتوسعية في عصر ترفض فيه الشعوب الاشكال الرجعية لكيان الدول .

ان هذا الكيان العنصرى قبل سنة ١٩٤٩ في المنظمة الدولية بموجب قرار الجمعية العامة رقم ٢٧٣ المؤرخ في ١١ أيار/مايو ١٩٤٩ الذى جعل عضوية اسرائيل مشروطة بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالأرض وعودة اللاجئين وخاصة قرار الجمعية العامة ١٩٤ وعلى الأخص الفقرة ١١ منه التي تنص على عودة اللاجئين العرب الى ديارهم أو التعويض عليهم وتعهد آنئذ وزير خارجية اسرائيل بتنفيذ هذا الشرط واحترام قرارات الأمم المتحدة الأخرى .

فمقارنة بسيطة بين مساحة اسرائيل سنة ١٩٤٨ ومساحتها الحالية ، واستعراض خاطف لتاريخ رفض اسرائيل الالتزام بأى قرار دولي مهما كانت طبيعته يفصحان فورا عن طبيعة اسرائيل وعن السلام الذى تسعى للحصول عليه .

لقد اقترن قيام هذا الكيان بتشريد شعب فلسطين منذ سنة ١٩٤٨ ، وظل عرب فلسطين يعيشون في أسوأ الشروط الاقتصادية والاجتماعية . ولم تقابل اسرائيل قرارات الأمم المتحدة الداعية للسماح لهم بالعودة الى اراضيهم وممارسة حقهم في تقرير المصير سوى بالرفض والاضطهاد وبمزيد من الظلم وتكرار الغارات على مخيمات اللاجئين . بل ذهبت العداوة الاسرائيلية للعرب الى حد شن حرب ضد مصر سنة ١٩٥٦ ، تلتها التوسعات الاقليمية المستمرة حتى كانت حرب حزيران/يونيه ١٩٦٧ التى أقدمت فيها اسرائيل على احتلال أراض لثلاث دول عربية أعضاء في منظمة الأمم المتحدة وشردت من جديد مئات الألوف ، وغيرت معالم المدن العربية ، وأقامت عشرات المستعمرات واعتقلت الألوف من المواطنين ومارست أساليب النازية في التعسف والاستبداد . وبالرغم من كل ذلك فقد رفع العرب شعار السلام القائم على العدل ، والذى لا يمكن الا أن يقوم على مبادىء الميثاق ، أى على الانسحاب الكامل من كل الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما في ذلك حق العودة وحق تقرير المصير .

ولم يدّخر العرب جهدا الا وبذلوه مع كل أعضاء المنظمة الدولية ، وفي كل مجال ، من أجل اتخاذ الاجراءات الفعالة والقيام بالضغط على اسرائيل لدفعها لاحترام الميثاق وقرارات الأمم المتحدة والتقيد بتنفيذها ، فكانت كل هذه الجهود تواجه بالرفض الاسرائيلي بحجة ان اسرائيل بحاجة الى حدود آمنة .

Digitized by UNOG Library

ان الاسرائيليين ليستخفون بعقول العالم عندما يوردون مثل هذه الحجج الواهية واستخفافهم هذا ناتج عن مركب التعالي والاستئثار الذى يطبع بطابعه تفكيرهم وتصرفاتهم. انهم يقولـــون ان الحدود الجغرافية هي الحدود الآمنة ، كأنهم يتجاهلون ان عصرنا عصر التقدم العلمي وخاصة في السلاح ، وان التكنولوجيا أبطلت مناعة التضاريس الأرضية . على أن من حق الأسرة الدوليـــة أن تسألهم لماذا تنشد الحدود الآمنة ليضع قرى اسرائيلية ويحرم منها الملايين من المواطنين العرب؟ أليس في مفهوم الحدود الآمنة لطرف واحد مضاعفات من التمييز العنصرى ؟ لقد احتل الاسرائيليون الجولان معلنين أنهم لن ينسحبوا منه ويسوقون حجة الحدود الآمنة ليعلنوا تمسكهم بمناطق مـــن الضفة الغربية وبالقدس وشرم الشيخ فهل منع هذا الاحتلال سورية ومصر من الدفاع عن حقوقهما في حرب تشرين الأول / أكتوبر ؟ ان الاسرائيليون ليذكرون جيدا ماحققه العرب خلال هذه الحـــرب وماكان يمكن أن يحققوه لولا الجسور الجوية والبحرية التي أغرقت اسرائيل بالسلاح والعتـــاد والرجال بما لم يسبق له مثيل .

السيد الرئيس ، في الثاني والعشرين من تشرين الأول /أكتوبر ١٩٧٣ اصدر مجلس الأمـــن القرار رقم ٣٣٨ الذى قبلته بلادنا بتاريخ ١٩٧٣/١٠/٢٤ ببرقية ارسلتها للسيد الأمين العـــام وبينت فيها فهمنا للقرار بأنه يعني انسحاب اسرائيل الكامل من الأراضي العربية المحتلة وضمـــان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني . غير اننا سرعان مالمسنا خلال الفترة التي أعقبت وقف اطـلاق النار ان اسرائيل مصممة على الاستمرار على العدوان ، ثم عبرت عن تصميمها هذا بتصريحـــات وتحديات بأنها لن تنسحب من الأراضي العربية المحتلة وخاصة الجولان ، وانها تعتبر الجـولان جزءا من اسرائيل ، محاولة بذلك ان تعيد الوضع الى ماكان عليه قبل حرب تشرين الأول /أكتوبـر واجهاض النتائج السياسية القيمة التي حققها العرب في حرب تشرين الأول /أكتوبر من جـــراء وثبتهم للدفاع عن حقوقهم وتحرير أراضيهم ، ومن بعد أخذت اسرائيل تلوح من جديد بأنها لا تقهر كأنها لم تعتبر بدروس الحرب . ولكن العرب الذين رفضوا نكسة ١٩٦٧ يرفضون فقدان ماتوصلـــوا اليه في حرب تشرين الأول /أكتوبر ، وهم اليوم مصممون أكثر من أى وقت مضى على حماية حقوقهـــم القومية والدفاع عنها لا لانها حقوقهم وحسب بل لأن الدفاع عنها دفاع عن الميثاق وعن الحريـــة والكرامـــة .

Digitized by UNOG Library

لقد بذلنا أقصى الجهود بعد وقف اطلاق النار لتنفيذ القرار ٣٣٨ فكان الرد على هذه الجهود المزيد من المماطلة والمزيد من التصريحات الاستفزازية . ان شعبنا يناضل من أجل حريته ولن يتعبه النضال ولن يركب مركب اليأس . والدليل على ذلك قبولنا لحرب الجولان وقبولنا لأية حرب أخرى ، قبولنا لحرب الجولان التي توقفت باتفاقية فصل القوات الموقعة في جنيف في ٣١ أيار/مايو ١٩٧٤ . وقد جاء النص صراحة في هذه الاتفاقية انها ليست الا خطوة نحو تنفيذ القرار ٣٣٨ . وبالرغم من مضى أربعة أشهر على توقيع هذه الاتفاقية فان اسرائيل مستمرة في مناوراتها ومماطلاتها ورفضها ، بل انها تصعد التوتر بما تقوم به من استعدادات عسكرية تخفي وراءها نوايا عدوانية جديدة دون أى تقدير لما يحدثه موقفها هذا من أضرار بالغة بالأمن والسلام الدوليين ، معتمدة على تشجيع بعض الدول الكبرى التي تستمر بتزويدها بالدعم العسكرى والدعم الاقتصادى ان اسرائيل تتجاهل الأضرار البالغة بالأمن والسلام الدوليين ، في عصر لم يعد فيه الوضع في الشرق الأوسط ذا أبعاد اقليمية فقط بل أن آثاره ومخاطره أصبحت تمتد الى سائر أرجاء العالم . واننا لننبه المجتمع الدولي مرة أخرى الى أن قبول العدوان والسكوت على استمراره في جزء من العالم يشجع على العدوان في أجزاء أخرى . لذلك فاننا نناشدكم أن تقفوا مع شعبنا الذى يكافح من أجل تحقيق السلام وان تقدموا له العون حتى يستطيع متابعة مسيرته ، وان تتخذوا من الاجراءات مايحمّل اسرائيل على الادراك ان سياستها المعادية للشعوب لا يمكن أن تبقى دون عقاب ، وان انتهاكها لالتزاماتها التي قبلت على أساسها في عضوية الأمم المتحدة يجعلها غير جديرة بعضوية المجتمع الدولي ، فلقد أضحت مصدرا للقلق والارهاب في هذه البقعة الحساسة من العالم . زوروا بنفسكم مدينة القنيطرة لتنظروا مافعل فيها الحقد الاسرائيلي قبيل اخلائها بموجب اتفاقية الفصل . انظروا كيف عجز الاسرائيليون عن اخفاء كرههم العنصرى ونزعاتهم التدميرية عندما أقدموا على دك معالم المدينة ، وتهديم كل بيت وكل مخزن ، كل جامع وكل كنيسة ، كل مدرسة وكل مستشفى ، كل خزان للمياه وكل مولد للكهرباء ، كل أثر ثمين حتى امتهنوا قدسية المقابر ، كل ذلك بالجرارات والمتفجرات ومن بعد هذه الأعمال الأثيمة ظنوا من السهل الادعاء بأن تهديم القنيطرة جرى في الحرب ، فاضافوا بذلك الكذب والرياء الى جرائم الحرب التي ارتكبوها .

Digitized by UNOG Library

ان حكومة الجمهورية العربية السورية لتهيب بالمنظمة الدولية أن لا تهمل الوضع في منطقة الشرق الأوسط فهو وضع متفجر ، وان تعالج المشكلة من جذورها ، فتؤكد ان استعادة شعب فلسطين لحقوقه الوطنية وحقوقه الأخرى المعترف له بها بموجب الميثاق وقرارات الأمم المتحدة هو أمر لا غنى عنه لاقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط ، وان ممارسة حقه في تقرير مصيره يتطلب تنفيذ الفقرة ١١ من قرار الجمعية العامة رقم ١٩٤ (٣) الصادر في ١١/١٢/١٩٤٨ والذى أكدته الجمعية العامة كل سنة والقاضي بعودة الفلسطينيين الى ديارهم. وان تجبر اسرائيل على الغاء جميع التدابير التي اتخذتها لحرمان شعب فلسطين من حقوقه الوطنية والانسانية وتدعو مجلس الأمن لاتخاذ الخطوات اللازمة لضمان هذه الحقوق . ان استمرار حرمان شعب فلسطين من حقوقه يخالف الميثاق ويخالف الاعلان العالمي لحقوق الانسان وسياسة الأمم المتحدة في تصفية الاستعمار ومحاربة العنصرية ، ولقد توضحت هوية الشعب الفلسطيني وشخصيته من خلال نضاله بقيادة منظمة التحرير التي اعترفت بها أكثرية الدول مثلما اعترفت بشرعية نضاله . لهذا فالأسرة الدولية مدعوة لتقديم الدعم السياسي والمادى والمعنوى لهذا الشعب المناضل لتنفذ وا السلام والعدل في الشرق الأوسط .

وان من مسئوليات الأمم المتحدة التي ورثت قضية فلسطين عن عصبة الأمم وعالجت أزمة الشرق الأوسط أن تعلن بدون أدنى غموض أنه لا يمكن اقامة السلام العادل الا بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الأراضي العربية المحتلة منذ حزيران/يونيه ١٩٦٧ وبالغاء التغييرات التي أدخلتها على التكوين البشرى والاقتصادى والثقافي في الأراضي المحتلة فاذا لم تستجب اسرائيل لهذين الشرطين ، فان على المنظمة أن تشرع بدون تلكؤ باتخاذ الاجراءات التي يفرضها الميثاق لحرمان اسرائيل من عضويتها ولتحقيق الانسحاب الشامل من جميع الأراضي المحتلة. واستعادة حقوق شعب فلسطين الوطنية . ان كل قصور من المنظمة عن الاضطلاع بمسؤولياتها سيهدر التقدم الذى طرأ على العلاقات الدولية ويعود بها الى حالة التوتر والتفجر لأن مايحدث في الشرق الأوسط سيحدث ارتكاسات في أرجاء العالم كله . وانطلاقا من هذه المعطيات فقد قرر مجلس جامعة الدول العربية طلب ادراج قضية فلسطين على جدول أعمال هذه الدورة للجمعية العامة . وقد أيدت جميع الدول هذا الطلب فكان لها الفضل بهذه الخطوة .

Digitized by UNOG Library

ان قضية فلسطين معروضة على الضمير العالمي والمجتمع الدولي منذ أكثر من نصف قرن ، ولا بد من تفحص كل نواحيهـا حتى يكون باستطاعة الأعضاء تبين الصورة الواضحة الجلية لاسرائيل كحالـة استعمار استيطاني مماثل في كيفية تحققه وسلوكه لجنوب أفريقيا وروديسيا . فنحن عندما نطالـب بانسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة ونقرن بذلك الضمان الأكيد لحقوق الشعـب العربي الفلسطيني فاننا نستند الى واقع تاريخي لن يمكن لسلسلة الاعتداءات الاسرائيلية وسياسـة الأمر الواقع أن تزيلـه من الوجـود .

ان اسرائيل اذ ترفض الانصياع الى قـرارات الأمم المتحدة وتناور للتهرب من تنفيذ القـرار ٣٣٨ الصادر عن مجلس الأمن انما تضع المنطقة أمام ظروف لا تخدم مصلحة الأمن والسلام الدوليين .

إن أي تعاون مع اسرائيل أو مساعدة لها في المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسية انمـا يعني تشجيعا لها للاستمرار في مناورتها وبالتالي فان كل دول العالم لا سيما تلك التي سانـدت اسرائيل وتساندها مطالبة بأن تتحمل مسؤولياتها في حماية ميثاق الأمم المتحدة والمساعدة فـي تطبيق قراراتها .

Digitized by UNOG Library

ان أية محاولة للعودة الى الوضع الذى سبق حرب تشرين الأول/أكتوبر بصورة أو بأخرى أمر لا يمكن تجاهل آثاره ومن هنا تبرز أهمية اجراءات مشددة مطالبة بها الأمم المتحدة وسائر الشعوب المحبة للسلام في ضوء القرارات التي اتخذها مؤتمر القمة الرابع لدول عدم الانحياز الذى عقد في الجزائر من أجل مقاطعة اسرائيل سياسيا وعسكريا واقتصاديا وثقافيا ووقف كل التسهيلات في المواصلات البحرية والجوية المقدمة لها من أية دولة .

لقد كنا نتوقع أن تؤمن الجهود الدولية التي ثبتتها احداث تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٣ للأمة العربية مطلبها المشروع في الانسحاب الكامل وضمان الحقوق الوطنية للشعب العربى الفلسطيني، ونخشى أن يخيب هذا الأمل فيما اذا لم نصل بأسرع مايمكن الى هذه النتيجة خاصة وأن اسرائيل تلجأ الى أساليب ملتوية لتخريب هذه الجهود والتهرب من التزاماتها بموجب الميثاق وقرارات الأمم المتحدة .

السيد الرئيس ، ان سياسة بلادنا هي الانفتاح على العالم بروح الصداقة والايجابية والتعاون مع كل الدول عدا هذه التي تبني فلسفتها ووجودها على العنصرية . وقد شهدت بلادنا كما شهدت البلاد العربية الأخرى ، بنتيجة هذه السياسة ، تطورا عظيما مثمرا في العلاقات السياسية والاقتصادية والروحية مع أكثر بلاد العالم وكان من دلائل هذا النشاط اللقاءات الكبرى التي جرت في بلدنا وفي البلدان العربية الأخرى ومشاركتنا الفعالة في أمهات المؤتمرات الدولية ، وكانت سلسلة الزيارات التي قام بها الرئيس حافظ الأسد الى عدد من البلدان الصديقة باعثا على المزيد من التفاهم والتعاون الدوليين وتوكيد الايمان المشترك بمبادىء الميثاق والقيم الأخلاقية ومبادىء العدالة في المجتمع الدولي . وقد جاءت نتائج مؤتمرات عدم الانحياز والدول الاسلامية في لاهور وقمة الدول العربية مؤكدة ومثبتة لكل ذلك وممهدة الطريق لبلوغ شعب فلسطين حقوقه القومية ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

السيد الرئيس ، ان شعبنا وهو يتطلع الى اليوم الذى يصبح فيه البحر الأبيض المتوسط بحيرة يسودها السلام بعد ازالة بؤرة التوتر في الشرق الأوسط المتمثلة بالعدوان الصهيوني على الأمة العربية ، احزنه أن يشهد أحداث قبرص ، هذه الجزيرة القريبة من شواطئنا والتي تربطنا بها علاقات طيبة قائمة على الجوار والتعاون ومبادىء الميثاق وسياسة عدم الانحياز .

واذا كنا نقدر أن هذه الأحداث ليست بمعزل عن مجمل الأوضاع في الشرق الأوسط وأوروبا ،

Digitized by UNOG Library

فمن رأينا أنه يجب العمل على انهاء مأساة الشعب القبرصي وتسوية مشكلته على أساس وحدة أراضيه وسلامتها واستقلالها واستمرار انتساب قبرص لمجموعة عدم الانحياز وازالة كل أسباب التوتر في الجزيرة ونحن نناشد الجميع التآزر على تحقيق هذه الأهداف .

السيد الرئيس ، ان المنظمة أمام عهد جديد ، ويجب كما قال السيد الأمين العام الدكتور كورت فالدهايم أن تستجيب للتحديات والتغيرات دون أن تضحي بالمبادىء ، ومازالت الشعوب تتطلع اليها لتجنيب العالم ويلات الحروب والسير في بناء المجتمع الدولي سياسيا واقتصاديا واجتماعيا على أسس صحيحة واعية ، بازالة المظالم ، واحقاق الحق ، ونشر العدل الدولي وايصال الشعوب الى كامل حقوقها ، وفي الوقت نفسه لا بد للمنظمة الدولية من أن تعكف على معالجة المشاكل الكبيرة التي يعاني منها الاقتصاد العالمي ، وتعمل على تضييق الهوة التي تفصل بين العالم المتقدم والعالم النامي . فمعالجة الخلل القائم والمستمر في العلاقات الاقتصادية بين الدول المتقدمة والدول النامية والذي حتم عقد الدورة الخاصة السادسة التاريخية للجمعية العامة في الربيع الماضي ، يتطلب عملا جادا ومخلصا وسريعا من جانب الدول المتقدمة تكنولوجيا قائما على تنفيذ قرار الجمعية العامة ٣٢٠٢ تنفيذا سريعا ومخلصا ، واستعادة جميع الدول سيادتها الكاملة على مواردها الطبيعية ، ونقل التكنولوجيا من الدول المتقدمة الى الدول النامية وساعدتها على بناء اقتصادها بناء ذاتيا ومتينا ، وتصفية العدوان والاحتلال الأجنبي ، والقضاء على جميع اشكال الاستغلال الاقتطاعي الأجنبي .

ولا شك فان ممارسة العدوان العسكري ووضع ميزانيات ضخمة للأعباء العسكرية لدى الدول الكبرى والمساعدات التي تقدم للأنظمة العنصرية والتوسعية والتحكم بموارد شعوب العالم الثالث ، كل ذلك لعب دورا كبيرا في حالة التضخم النقدي الذي يسود العالم .

ان من حق شعوب العالم الثالث التي عانت مرارة الاستعمار من جهة وممارسات الشركات الامبريالية من جهة ثانية أن تستعيد سيطرتها الكاملة على مواردها الاقتصادية وأن تستخدم هذه الموارد والامكانات للدفاع عن استقلالها وسيادتها وترابها الوطني ، واذا كان لهذا الاستخدام من آثار سلبية على دول أخرى فعلى هذه الدول التي تشعر أنها أصيبت بأضرار أن توقف دعمها ومساندتها للعدوان سواء الدعم السياسي أو الاقتصادي أو العسكري وأن تبادر الى تقديم العون والمساندة للشعوب المعتدى عليها ذلك ان ازالة العدوان وأسبابه يعتبر من

Digitized by UNOG Library

أهم عوامل ازالة بؤر التوتر في العالم مما ينعكس بصورة ايجابية على الاقتصاد العالمي ومصالح مختلف الشعوب .

ان ماسبق ذكره يحتاج لعمل دائب وشجاعة كافية وايمان عميق بمبادئ الميثاق وبامكان تحقيقها ، واننا لمتفائلون من أن هذه الدورة برئاستكم ستكون بمثابة انطلاقة نيرة كبيرة نحو عهد جديد من قوة المنظمة وفعاليتها .

السيد الرئيس ، ان الجمهورية العربية السورية ، وهي تؤكد ايمانها بالميثاق والقانون الدولي ، لتشعر بالتزامها المطلق في تحرير أراضيها المحتلة بكل الوسائل المتوفرة لديها ، وتأمين حقوق الشعب الفلسطيني ، وهي بذلك انما تعبر عن تطلعات ومصالح المجتمع الدولي التائق للسلم العادل والدائم وتتعاون باخلاص مع كل الدول والقوى العاملة في هذا الاتجاه . فتلك هي الشروط التي يجب توافرها حتى يكون مناخ العلاقات الدولية الذى ترعاه الأمم المتحدة مناخ العدل والمحبة والمساواة في عالم السلم والتقدم والازدهار .

Digitized by UNOG Library

السيد ماليسيلا (جمهورية تنزانيا المتحـــدة) (الكلمة بالانجليزية) :السيد الرئيـــس: ان انتخابكم بالاجماع فى منصب رئيس الدورة التاسعة والعشرين لهو دليل الواضح على المكانـــة الرفيعة التى يكنها المجتمع الدولى لكم كرجل دولة ولصفتكم الدولية العظيمة . لذلك اسمحـــوا لى أن اضم صوتى الى صوت المتحدثين الذين سبقونى فى ان اقدم لكم تهنئتى الخالصة الشخصيـة وكذلك تهنئة وفد تنزانيا للشرف والثقة التى وضعت فيكم من جانب الجمعية العامة وأود أيضـــا أن انتهز هذه الفرصة لكى اقدم لكم ولشعب الجزائر العظيم التحيات الاخوية والتمنيات الطيبـــة من حكومة وشعب تنزانيا . وليس ذلك لانك تأتى من افريقيا ولكن لان كفاح بلدكم من اجل الحريـــة قد ألهم الكثير من المحاربين الشجعان من اجل الحرية فى جميع أنحاء العالـــم.

ويسرنى وبسرور عظيم ايضا أقدم نيابة عن وفد تنزانيا وبالاصالة عن نفسى عن تقدير عميق لسعادة السفير بينيتس للخدمات العظيمة التى قدمها للمنظمة وذلك بالطريقة الممتازة والتى رأس بها الدورة الثامنة والعشرين العادية للجمعية العامة والدورة الخاصة السادسة للجمعية العامة.

وبشعور من الارتياح اضم صوتى الى اولئك الذين سبقونى فى الترحيب بغينيا بيساو وجرينـادا وبنجلاديش كأعضاء فى الامم المتحدة . ولهذه الاعضاء الجدد فان وفد بلادى يتعهد بأن يتعاون معها فى كل الاوقات فى اطار كفاحنا المشترك لتحقيق الاهداف النبيلة الـتى تم الاعراب عنها ببلاغة فى ميثاق الامم المتحدة.

ان استقلال غينيا بيساو جاء بعد سنوات طويلة من الحرب المريرة ومن بين الذين ضحوا بارواحهم هو الابن العظيم للثورة الاخ اميلكار كابرال . انه لأمر فظيع ان يغتال عشية الانتصار ولكن استشهاده دفع شعبه الى تحقيق المزيد من الانتصارات لذلك فان ذكراه ستظل دائما مشعلا هاديا لاعـــادة بناء غينيا بيساو ودعم استقلالها وحمايته. الذى كرس له حياته كلها . وبالمثل فنحن نحيى ذكـرى دكتور ادواردو موندلانى مواطن موزمبيق العظيم الذى ضحى بحياته فى ظروف مشابهة ولنفـــس الاهداف النبيلة .

السيد الرئيس : اننا اذ نرحب بدولـة غينيا بيساو الفتية فى اسرة الامم المتحدة فان تنزانيـــا والمجتمع الدولى بأسره لا يسعهما الا ان تعبر عن شعورها بالارتياح العميق اذ ترى اخيرا ان نظام الحكم الاستعمارى البرتغالى الذى سبب ويلات لشعب غينيا بيساو وموزمبيق وانجولا والمستعمـرات

Digitized by UNOG Library

الاخرى الواقعة تحت حكم البرتغال فى افريقيا قد قارب نهايته الآن .

لذلك فمن الطبيعى ان يكون من مصدر السعادة أن القيادة الجديدة فى البرتغال قد قبلت حق استقلال المستعمرات السابقة البرتغالية وفى هذا المقام فان حكومة تنزانيا يشجعها الاتفاق الذى تم بين البرتغال وبين (فريليمو) الجبهة الثورية لتحرير موزمبيق والذى يتيح انشاء حكومة انتقالية في موزمبيق تؤدى الى استقلال ذلك البلد فى الخامس والعشرين من يونيه عام ١٩٧٥ . وانه لا مل حكومة تنزانيا ان يتم قريبا التوصل لاتفاقية بشأن تصفية الاستعمار الكامل فى انجولا وتمكين شعب هذا البلد من تحقيق امانيه المشروعة التى كان يتوق لها منذ وقت طويل وتأسيسا لعدم الاستقرار الذى تلى تغيير الحكومة فى البرتغال فى الخامس والعشرين من ابريل ونعترف انه لم يكن قرارا سهلا بالنسبة للقيادة البرتغالية الجديدة لكى يبدأ بتصفية الاستعمار . الا انه لم يكن يوجد بديل اخر . ان الانهيار الحتمى للطغيان الاستعمارى لحكم كليتانو كان يحتمه بلا ارتداد الالتزام لا يلين للكفاح البطولى للجماهير المقهورة فى المناطق المستعمرة . وتنزانيا تأخذ علما بصفة خاصة باعلان البرتغال انه لن يكون هنالك مكان لعلاقة تقوم على الاستعمار الجديد ولا يوجد سبب لكى يشعر شعب البرتغال بأى شعور بالمهانة او الخسارة بل على العكس من ذلك فله كل الحق بأن يشعر بالارتياح لان العلاقة الجديدة الآن التى تبرز بين البرتغال وبين مستعمراتها السابقة سوف تسهم دون شك فى خلق مناخ للثقة المتبادلة وتعاون أفضل ليس فقط بين البرتغال وبين الدول الجديدة ولكن أيضا بين البرتغال وبين بقية العالم. وعلى أية حال فنحن فى افريقيا قد قلنا دائما ان الكفاح من اجل الحرية ومن أجل الكرامة الانسانية فى القارة لم يكن مبنيا قط على مفاهيم عنصرية . بل كان كفاحا ضد النظم السياسية القائمة على القمع وهو كفاح استلهم الالتزام الذى لا يلين من اجل الدفاع عن الكرامة المقدسة وقيمة الانسان .

Digitized by UNOG Library

السيد الرئيس ، أود مع التقدير الخاص أن أشير الى البيان الهام الذى ألقاه وزير خارجية البرتغال دكتور ماريو سوريس في هذه الجمعية . هذا البيان كان تأكيدا واضحا لسياسة البرتغال الجديدة التي تؤيد تصفية الاستعمار .

لذلك فمن الأهمية ألا يتم شيء لاحباط هذا الالتزام . لأن أى أمة أو مجموعة من الأمم تحاول بأى طريقة أن تعكس الاتجاه الحالي في المستعمرات سوف تكون مدانة في أعين الشعوب الأفريقية وبقية أنحاء العالم كخائنة لقضية الحرية في أفريقيا .

السيد الرئيس ، انني أنتهز هذه الفرصة لكي أعبر عن تمنياتنا للحكومة الحالية في البرتغال لكي تكلل جهودها بنجاح من أجل القضاء على بقايا قوى الفاشية والتي كانت طوال نصف قرن تقمع شعب البرتغال والتي تسببت ولفترة ٥٠٠ سنة في مآسي انسانية في القارة الأفريقية .

ان التقدم نحو الحرية الذى تم احرازه في موزمبيق وفي غينيا بيساو يتناقض بحدة مع المأساة مأساة ناميبيا وروديسيا وكذلك السكان غير البيض في جنوب أفريقيا . وفي الشهور الأخيرة فان تطورات في ناميبيا قد ذكرت العالم الخارجي بطبيعة الحكم الاستعمارى الأفريقي . في ناميبيا نجد أن الشعب الأفريقي قد رفض باصرار أن يعيش تحت الارهاب وحمل السلاح تحت قيادة سوابو " منظمة شعب جنوب غرب أفريقيا " للدفاع عن كرامته . لا جنوب أفريقيا ولا المدافعين عن سياسة الفصل العنصرى يمكن أن ينكروا أنه بالرغم من قوة جنوب أفريقيا وبرغم من هذه الدولة البوليسية فان قتالا مريرا يجرى في ناميبيا ضد الاستعمار في جنوب أفريقيا وبسبب هذا الكفاح وبسبب نجاحه فان السلطات الاستعمارية في ناميبيا قد بدأت في سياسة التعذيب الوحشي . فمئات الآلاف من الناس يعتقلون ويزج بهم في السجون ويطلق عليهم الرصاص . وان جلد النساء والأطفال والرجال في ناميبيا يصدم ضمير البشرية . وعلى حلفاء جنوب أفريقيا أن يخفوا وجوههم خجلا والا فانهم سوف يكونون خالين تماما من أى مشاعر الانسانية ومشاعر الرحمة .

ان الموقف في المستعمرة البريطانية في روديسيا لا يقل سوءا عن الموقف في ناميبيا وفي جنوب أفريقيا ، فبعد ١٠ سنوات من تمرد الأقلية هناك على المملكة المتحدة لا يبدو أن هنالك أمل في انهاء هذه المشكلة . وكلما مرت السنون فان المستوطنين في روديسيا يساعدون في جميع الميادين من قبل نظام الحكم العنصرى في جنوب أفريقيا لزيادة قمع الأغلبية السوداء في هذه المستعمرات .

Digitized by UNOG Library

ان شعب زمبابوى مع ذلك قد حمل السلاح لكي يحارب من أجل استعادة حريته وكرامته الانسانية. انهم يفعلون ذلك بالرغم من الظروف الصعبة ضدهم . وقد أحرزوا انتصارات عظيمة وليس ذلك مجال شك لأن الرعب والخوف الذى يشعر به المستوطنون في روديسيا الآن هو دليل واضح على نجاح المحاولات من أجل الحرية . كذلك من الضرورى على جميع أعضاء الأمم المتحدة أن يضمنوا أنه لن يتخذ أى اجراء لاحباط الكفاح من أجل الحرية في روديسيا . وفي هذا المجال فان حكومتي ، بل ان القارة الأفريقية بأسرها قد شعرت بالغضب والأسى لسلوك العديد من البلاد والشركات التي تعمل تحت ولايتها ، لتحطيم العقوبات الاقتصادية المفروضة على روديسيا . وهذه الانتهاكات من جانب الشركات وبعض الأعضاء في الأمم المتحدة وبصفة خاصة الولايات المتحدة تشكل تأييدا سافرا للقوى الشريرة التي تقهر شعب زمبابوى .

ويجب أن نوضح مرة أخرى أن مشكلة روديسيا هي قانونا موضوع يدخل في اطار صلاحيات حكومة جلالة الملكة في المملكة المتحدة . ومنذ التمرد في عام ١٩٦٥ فان المملكة المتحدة قامت باجراء مفاوضات عديدة مع المتمردين لمحاولة انهاء هذا التمرد . والأغلبية الأفريقية كانت دائما تنظر الى هذه المفاوضات بشك عميق لأنها كانت مبنية على افتراض أن التمرد يمكن أن يأخذ الصيغة الشرعية باعطاء الاستقلال للمستعمرة على أساس دستورى يترك الأغلبية الأفريقية تحت رحمة المستوطنين . ولهذا فان الأمم المتحدة قد أصرت دائما ــ ويجب أن تواصل الاصرار ــ على أنه لا يمكن أن يكون هناك استقلال قبل تحقيق حكم الأغلبية . ان الشعب الأفريقي قد رفض جميع الحلول البديلة كما وضح ذلك منذ الاقتراحات الدستورية في عام ١٩٧١ ولجنة بيرس . ان الشعب الأفريقي في زمبابوى لن يشترك اطلاقا في أية محاولات لايجاد حلول ترقى في جوهرها الى مطالباتهم باضفاء الصفة الشرعية على حالة الخضوع التي يعيشون فيها . وأى اتفاق غير مبني على حكم الأغلبية سوف ينظر اليه من الشعب الأفريقي على أنه خيانة اجرامية . ولذلك فان مسئولية المملكة المتحدة في هذا الموضوع مسئولية ثقيلة . ان المملكة المتحدة لا يجب أن ترتكب خيانة مزدوجة وبصفة خاصة فانه لن تكون هناك مفاوضات لها معنى دون المشاركة الكاملة للقادة الشرعيين للشعب الأفريقي في زمبابوى وبصفة خاصة جوشوانكومو وندابينجي سيتولا . ويجب أن يكون واضحا أنه في البيان المشترك الصادر في عام ١٩٧٣ في أوتاوا في اجتماع رؤساء دول وحكومات مجموعة الكومنولث فان حكومة المملكة المتحدة اضطلعت بالعمل من أجل ضمان اطلاق سراح هذين القائدين . وحكومة تنزانيا

Digitized by UNOG Library

تنظر بقلق لكي تفي حكومة جلالة الملكة بهذا الوعد الذي قطعته على نفسها.

وفي جنوب أفريقيا فان القمع والاهانة التي يتعرض لها الشعب الأفريقي لعدة عقود قد ازداد حدة. فان الملايين من السكان غير البيض في ذلك البلد قد عانوا طويلا وان الآم تضع تحديا أدبيا له أبعاد كبيرة على كل عضو في هذا المجتمع الدولي. لأننا نواجه موقفا نجد فيه الملايين من الضحايا الأبرياء يبقون في حالة من البؤس الدائم وهم يصرخون ويبكون ودموعهم هي اتهام للصمت التآمري والاهمال من جانب أولئك الذين كانوا مسئولين الى حد بعيد عن تشجيع جنوب أفريقيا في ابقاء حكم الارهاب. ونحن في تنزانيا قد احتججنا وسوف نواصل الاحتجاج على هذه المؤامرة الاجرامية. وان حكومة بلدي قد لاحظت بأسى وندد ت بصراحة بأية محاولة لاقامة أية علاقات مع جنوب أفريقيا. فمثلا دعونا الى العزلة الكاملة لجميع أفريقيا في جميع المباريات الرياضية.

Digitized by UNOG Library

ولهذا السبب فان تنزانيا أدانت الجولة الأخيرة التي قام فيها فريق الرجبي التابع للمملكة المتحدة في جنوب أفريقيا وفي روديسيا وان حكومة بلدي قد أدانت بقوة مماثلة التعاون العسكري القائم بين بعض البلاد الغربية وخاصة فرنسا وجنوب أفريقيا . وان المناورات البحرية الأخيرة بين المملكة المتحدة وجنوب أفريقيا هي أيضا دليل على ما أقول . ونحن ندعو مجلس الأمن لكي يدرس بصفة عاجلة موضوع فرض عقوبات اقتصادية ضد جنوب أفريقيا ودعم المقاطعة العسكرية لهذا البلد . وفي الوقت نفسه يجب أن يكون هنالك حملة منسقة من جانب الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة لاقناع الشركات الأجنبية بعدم استثمار أموالها في اقتصاد جنوب أفريقيا . وان الحجج التي تقال بأن الاستثمارات الاقتصادية في جنوب أفريقيا من جانب الشركات الأجنبية سيحقق أي شيء ضد ازدياد بؤس أغلبية الشعب الأفريقي ، كل هذه الحجج زائفة تماما . ومثل هذه الحجج هي في الواقع حملة مدروسة لتضليل الرأي العام العالمي . ان الحقيقة هي أن اقتصاد جنوب أفريقيا قد اتسع كما ازداد بؤس السكان غير البيض في ذلك البلد .

ولكي تزداد الأمور سوءا فان تنمية جنوب أفريقيا بمعرفة الشركات الأجنبية قد مكن هذا البلد من انتاج أسلحة الدمار التي تستخدم ليس فقط للقمع في الداخل ولكن من أجل شن عدوان خارجي أيضا . وان حكومة بلدي تشعر بقلق عميق للتقارير المستمرة التي تقول ان بعض البلاد الغربية المعنية قد بدأت الآن في شراء أسلحة من جنوب أفريقيا ومن هذه الأسلحة نظام الدفاع الجوي القائم على صواريخ كروتيل أو كاكتس والتي أنتجت في جنوب أفريقيا بمساعدة شركة فرنسية للألكترونيات .

لذلك فأمل شعب وحكومة تنزانيا أن هذه البلاد سوف تجد وسيلة تمكنها من الامتناع عن شراء مثل هذه الأسلحة لأن ذلك يرقى الى درجة التواطؤ الاجرامي مع جنوب أفريقيا في جهودها لزيادة وتحسين صناعة الأسلحة التي تستخدم للقمع .

السيد الرئيس ، ان حكومة تنزانيا مقتنعة الآن بأن الوقت قد حان للأمم المتحدة لكي تعيد النظر وبجدية في علاقتها مع جنوب أفريقيا بسبب السياسة العنصرية التي ينتهجها هذا البلد . فان جنوب أفريقيا ومؤيديها قد ادعوا دائما أن العالم الخارجي كان غير منصف في ادانة نظام الحكم القائم على الفصل العنصري . ولكن ماهي الحقيقة ؟ لا يوجد مكان في العالم عدا جنوب أفريقيا حيث نجد أن أشكال الفصل العنصري هي أساس فلسفة الدولة وواردة في دستور ذلك البلد .

Digitized by UNOG Library

وثانيا نجد في جنوب أفريقيا لدينا كنيسة حكومية هي الاصلاح الهولندى ومن بين تعاليمها الأساسية تعليم الكراهية العنصرية . ولهذا الموقف فان الشعب الأفريقي في جنوب أفريقيا لا يستطيع أن يرجع لهذه الدولة لاصلاح المظالم القائمة على التميز العنصرى لأنه جزء من دستور هذا البلد . وأن جنوب أفريقيا قد رفضت عن عمد الاستماع الى دعوة المجتمع الدولي لها لتغيير سياستها العنصرية .

السيد الرئيس ، هذه الأسباب وحدها كافية لتجعل جنوب أفريقيا لا تستحق عضوية هذه المنظمة لأن مبادىء الحرية والمساواة العنصرية والكرامة الانسانية الواردة في ميثاقنا لا يمكن أن نسمح لها لكي تتعايش مع السياسات البغيضة القائمة على اهانة الانسانية والواردة في تعاليم الفصل العنصرى .

ولكن هنالك عوامل أخرى على نفس القدر من القوة التي تجعل وجود وفد للفصل العنصرى في منظمتنا مسئولية خطيرة للأمم المتحدة وجنوب أفريقيا قد اختارت طريق الانتهاك المستمر لقرارات الأمم المتحدة . ولم تظهر شيئا فقط الا الاحتقار الكامل لهذه المنظمة . وان سجل مثل هذه الانتهاكات معلوم للجميع ولا يحتاج الى أى تفصيل . اذا ماهو أساس استمرار وجود جنوب أفريقيا فى منظمتنا ؟ ماهي القيم التي تعلقها السلطات العنصرية لمبادىء هذه المنظمة ؟ أليس من البديهي أنه عن طريق السماح لممثلي فورستر لكي يسخروا من منظمتنا ، فاننا نقوى تلك القوى التي ترغب في تعرية منظمتنا من فاعليتها ومكانتها ومن الوثوق بها والتصديق بها . ونحن نقول ياسيدى الرئيس أن كل يوم يمر وتتمتع به جنوب أفريقيا بحقوق وامتيازات عضويتها في هذه المنظمة في الوقت الذى تنتهك فيه الالتزامات العضوية ، هذا يجعل من الأمم المتحدة سخرية . ولهذه الأسباب البديهية فان تنزانيا تعتبر أن المشاركة المستمرة في منظمتنا للعنصريين من بريتوريا كمفارقة خطيرة تحتاج الى تصحيح عاجل وذلك بطرد جنوب أفريقيا العنصرية من هذه المنظمة .

ونحن نؤمن ايمانا قويا أنه عن طريق مثل هذا الاجراء فان الأمم المتحدة سوف تؤكد من جديد الأهداف والمبادىء النبيلة للميثاق ، سوف يكون هنالك الذين يسألوننا : ماهي القضية التي تخدمونها بهذا الاجراء ؟ لأولئك نقول وماهي القضية التي خدمت منذ بدأت الأمم المتحدة وطوال هذه السنوات التي كانت جنوب أفريقيا فيها عضوا في هذه المنظمة .

ليس هنالك شك في أن التطورات التي حدثت في المستعمرات البرتغالية كانت فاتحة عهد جديد من الأمل في جنوب أفريقيا . ان الكفاح من أجل الحرية والكرامة الانسانية في هذه المنطقة

Digitized by UNOG Library

قد اكتسبت قوة دفع جديدة . لذلك ألم يحن الوقت لنظام الحكم العنصرى في زمبابوى لكي يعـــي هذه التحذيرات ؟ ألم يحن الوقت للاستعماريين في جنوب أفريقيا لكي يحترموا طلبات المجتمـــع الدولي وينهوا الاحتلال غير الشرعي لناميبيا ؟

السيد الرئيس ، ليست هذه مسائل بسيطة . اما أن تعي جنوب أفريقيا عنصرية نظام الحكـــم العنصرى لسميث الدروس المستفادة وبذلك نتجنب اراقة الدماء والا فسوف يطيلون من أمد المواجهة والتي سوف يكونون هم الخاسرين فيها بلا شك .

ان الظروف الاقتصادية والاجتماعية لأغلبية سكان العالم لم تكن قاتمة وميئوس منها كما هي فـــي الوقت الراهن . وفي الوقت الذى نجد فيـه أقلية من سكان العالم تتمتع بالرخاء المادى وتستمـــر في التمتع بثروات ضخمة بسبب تنمية صناعية لم يسبق لها مثيل فان بقية العالم تفتقر الى الاحتياجات الأساسية للبقاء . ونحن نعترف أن هنالك مشكلات اقتصادية واجتماعية في هذه البلاد التي يشـار اليها باعتبارها البلاد النامية . ولكن لا يوجد أى وجه للمقارنة أو التشابه بين البلاد المتقدمـــة وبين الفقر والحاجة في بقية أنحاء العالم . ولعدة عقود ياسيدى الرئيس فالكثير من البلاد الناميـة حاولت بشدة لكي تخرج من ظروفها الاقتصادية والاجتماعية الصعبة . ولا يمكن أن يكون هنالك شـك في أنها حاولت بجد ومازالت تحاول وسوف تواصل ذلك طالما كان ذلك ممكنا من ناحية الانسانيـة . وان سجل جهودها يتحدث عن نفسه سواء كان ذلك على الصعيد الدولي أو الصعيد القومي .

Digitized by UNOG Library

ان المؤسسات الدولية وخاصة تلك التى تعمل تحت رعاية الامم المتحدة والتى برزت خلال العقد الماضى هى دليل على جهود البلاد النامية فى محاولة ايجاد حلول لعللها الاقتصادية . وان انشاء منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية ومنظمة للامم المتحدة للتجارة والتنمية وانشاء صندوق مثل صندوق التنمية هو دليل على ما أقوله . وعلى المستوى القومى فان حكوماتنا وشعوبنا كانت تحاول بيأس بطرق مختلفة ووسائل مختلفة لتحطيم اغلال التخلف الذى يؤثر على أمننا . ولكن بالرغم من كل هذه الجهود فان الظروف الاقتصادية والاجتماعية للبلاد النامية قد ازدادت سوءا .

ان القضية الاساسية للافتقار الى التنمية من جانب البلاد النامية يجد سببا له فى العلاقة الظالمة التى تحكم التعاون الاقتصادى والتكنولوجى بين القلة الغنية والاغلبية الفقيرة فى العالم. ان البلاد النامية كانت تكد وتكدح لزيادة انتاجها ولكنها كانت تحرم من التمتع من عائد انتاجها بالكامل ومع استثناءات قليلة فان كدح وعرق شعوبنا لا يتناسب اطلاقا مع الثمن المفروض لما ينتجونه . ومما يزيد من تعقيد هذه المشكلة مشكلة عدم الاستقرار النقدى والتضخم المتزايد بسرعة والذى يسبب صعوبات ضخمة وخاصة للكثير من البلاد النامية الصغيرة. وتنزانيا تؤمن بأن الوقت قد حان لكى نرفض هذا الافتراض ان كل ماتفعله الدول هى ان تكون تابعة فى هذه اللعبة لعبة النقد الدولى والسياسات النقدية والتى يحددها مجموعة مختارة من البلاد .

ونحن نرفض كلية باعتبار ـ ذلك شيئا مرفوضا من شعوبنا ان يتحمل هؤلاء البؤس والحرمان بسبب ثورات نقدية وهى فى بعض الحالات مفتعلة عن عمد من جانب المضاربين الجشعين والرأسماليين الذين همهم الوحيد هو تجميع الثروات من اجل الثروة وحدها . وهذا ينقلنى الى المشكلة وهى احدى القضايا الاساسية فى المناقشات الحالية حول الموقف الاقتصادى العالمى . وأشير ياسيدى الرئيس الى موضوع البترول . لا يمكن ان يكون هنالك شك فى ان سلطة وضع اسعار عادلة للمواد الخام التى تنتج فى بلد ما هى جزء من التبعات المنطقية لقبول مبدأ سيادة البلد المنتج على المواد الخام التى ينتجها . ولكن واكرر ياسيدى الرئيس ولكن بالنسبة لبلد نام مثل تنزانيا لكى يعترف ويقبل هذا المبدأ فانه يعبر فى الوقت نفسه عن قلقه من تضخم اسعار البترول ، ان ذلك أمر لا يوجد تناقض فيه . فانه بالنسبة لعديد من البلاد النامية فان اسعار البترول المرتفعة الحالية ترقى الى مرتبة الخنق الاقتصادى وتنزانيا تقدر بعض الخطوات المحدودة التى اتخذت لمحاولة

Digitized by UNOG Library

حل هذه المشكلة . ونحن مع ذلك نشعر بأن البلاد المنتجة للبترول عليها أن تفكر بجد في طريقة تتعاون بها بطريقة أكثر فاعلية مع كثير من البلاد النامية غير المنتجة للبترول وذلك لتجنب عدم الاستقرار الاقتصادى الخطير والصعوبات التى لامبرر لها بالنسبة لملايين من الشعوب في مختلف انحاء العالم الثالث . واذا سمحتم لى ان اضيف ياسيدى الرئيس فنحن نأمل ان تدرك البلاد المنتجة للبترول ذلك باعتباره موضوع يمكن ان يثير الفرقة فى العالم الثالث .

وبعد أن قلت ذلك ياسيدى الرئيس فنحن فى تنزانيا يجب ان نرفض بقوة اى اتجاه نحو تشويه القضايا الاقتصادية التى تواجه العالم الآن بالالتجاء الى تهديدات ضمنية او ابتزاز غير مكشوف ، فان أى حل للازمة الاقتصادية العالمية يجب ان يبنى على نظام قائم على العدالة والترتيبات المنصفة والقائمة على المساواة بين جميع الامم لكى تحصل على عائد مجز لعملها وانتاج شعبها ، وشرط لازم لتحقيق هذه الاهداف يفرض الحاجة من جانب جميع البلاد لكى تكون مستعدة وراغبة فى اتخاذ الاجراءات التى تحقق العدالة والمساواة فى جميع العلاقات الاقتصادية العالمية. ولكن اولا يجب ان تكون هنالك الرغبة السياسية لكى يكونوا منصفين . ودون ذلك فان أملنا من أجل نظام اقتصادى عالمى جديد سوف يكون وهم لا أمل فيه .

السيد الرئيس : ان وقف اطلاق النار فى الشرق الاوسط فى شهر اكتوبر أوجد شعورا بالارتياح المؤقت وتوقعات مليئة بالامل لانه أخيرا يمكن ايجاد طريق لانهاء سنوات من اراقة الدماء والمواجهة التى تسببت فى ويلات ومآسى لملايين السكان فى هذه المنطقة المضطربة. ان السلام القائم الآن فى الشرق الاوسط وجود الهدوء المخادع على طول قناة السويس يجب الا يجعل اطراف النزاع تغمض أعينها ويجب الا تخدع المجتمع الدولى الذى عليه ان يزيد من جهوده لايجاد سلام دائم عادل فى الشرق الاوسط . وفى الواقع ان الاخبار عن المناورات العسكرية والاستعداد العسكرى والتى ترد بانتظام من تلك المنطقة توضح بجلاء الحاجة الملحة لايجاد حل سريع لهذه المشكلة .

ولكن حكومة بلدى تعتقد وهى مؤمنه بأنه لا يمكن تحقيق أى سلام في المنطقة مالم يكن على بعض المبادىء الاساسية . هذه المبادىء تتضمن قبول اسرائيل لمبدأ عدم جواز الاستيلاء على اراض عربية بالقوة والحاجة لايجاد حل عادل ودائم لمشكلة فلسطين وتجاهل

Digitized by UNOG Library

هذين العاملين سوف يكون هروبا من الواقع وأى ترتيبات تتخذ دون الاعتراف بهذه المبادئ لن تنتج شيئا سوى سلام آخر مهتز. وفى هذا المقام ياسيدى الرئيس فان عددا من البلاد بما فى ذلك بلدى تنزانيا قد طلبت ادراج بند فى جدول اعمال الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة عنوانه " موضوع فلسطين او قضية فلسطين. "

السيد الرئيس ، ان الخطأ العظيم الذى ارتكبته هذه المنظمة هو تجاهل شعب فلسطين كما لو ان هذا الشعب لم يكن موجودا . ومنذ عام ١٩٤٨ بحثنا قضية الشرق الاوسط بطريقة تخلو من القضية الاساسية . لذلك فرأينا أنه سوف يكون من المستحيل بل سيكون عقيما أن نحاول حل مشكلة الشرق الاوسط دون ان نسوى اولا مشكلة فلسطين . ومالم نعترف بوجود شعب فلسطين ومالم تحترم حقوقهم المشروعة من جانب هذه المنظمة فان جميع المداولات والمناقشات فى الامم المتحدة سوف تكون ممارسة عقيمة. ويأمل وفد تنزانيا أن ادراج هذه القضية فى جدول أعمال الجمعية العامة سوف يتيح لها فرصة أعظم لكى تركز على هذا الموضوع بغية تصحيح المظالم التى وقعت بحق شعب فلسطين . وبغية انهاء ازمة الشرق الاوسط .

Digitized by UNOG Library

السيد الرئيس:

انه من دواعي القلق العميق لوفد بلادي أنه في الوقت الذي نجد فيه القوى العظمى تصدر اعلانات بشأن الانفراج نجد منازعات وحشية بصور مختلفة مستمرة من أجل فض السيطرة في أماكن عديدة من العالم. ففي مناطق مثل المحيط الهندي والتي أعلن من جانب الجمعية العامة على أن منطقة سلام هنالك خطوات تتخذ من أجل انشاء قواعد عسكرية فيها اسلحة دمار شامل. وعلاوة على ذلك فان روح الانفراج التي توجد دعايات كثيرة حولها لم يكن لها معنى كثير بالنسبة للملايين الذين يعانون من تبعات حروب العدوان وتدخلات الامبريالية في فيتنام وبالرغم من أنه تم التوقيع على سلام بشأنها منذ سنتين فان الولايات المتحدة ونظام الحكم العميل لشيو مازالت تحبط التقدم الفعال نحو انهاء القتال والذي سبب ويلات كثيرة لشعب فيتنام.

وفي كمبوديا حيث نجد الشعب هناك قد رفض زمرة لون نول الفاسدة، فان الولايات المتحدة قد ألزمت نفسها بضمان بقاء هذا النظام المتداعي.

وفي كوريا فان جهود شعب جمهورية كوريا الديمقراطية من أجل اعادة توحيد هذا البلد قد احبطت نتيجة لنظام الحكم الملكي والتدخل الأجنبي.

كل ذلك يؤكد مخاوفنا من أن سياسة الانفراج يمكن ان تستخدم كستار لاستمرار العدوان والارهاب والتخريب والاعمال الهدامة من جانب حكومات أجنبية وكذلك اغتيال القادة الذين جريمتهم الوحيدة هي الرغبة في الدفاع عن حرية واستقلال بلادهم.

ان مؤتمر الامم المتحدة الثالث والخاص بقانون البحار والذي استغرق الاستعداد له سنوات كثيرة هو اعتراف بالحاجة لتفسير قانون البحار الحالي وذلك من أجل تجنب الفوضى التي يشجع عليها هذا القانون. ولكن تغيير القانون في حد ذاته لا يمكن ان يضمن السلام ناهيك عن العدالة. وان القانون الجديد يجب أن يتسم بالعدالة والدقة. فيما يسمى بحرية البحار يجب أن يحل محله سيادة القانون الذي يهدف الى حماية مصالح جميع الامم سواء كانت متقدمة او نامية لكي يشجع التعاون الدولي لصالح البشرية جمعاء في استثمار ثرواتها والاستفادة من مصادر المحيطات.

Digitized by UNOG Library

بالرغم من أننا قد لاحظنا الجدية التي تعالج بها الدول هذا الموضوع، الا اننا نرغب في الاعراب عن أسفنا لان الاتجاهات القديمة التي تؤيد نظام القانون التقليدي الفوضوي تدفع سياسة بعض الدول الى عدم احترام مصالح غالبية الدول وبالرغم من الاخطار التي تنطوي عليها هذه الاتجاهات للسلام الدولي . وفي هذا المقام لا يكفي لكي نكرر البيانات باسم المفاوضات والتحدث عن سياسة الاخذ والعطاء كما لو أن الجميع لديه مايعطيه في حين ان الحقيقة هي أن قلة من الأمم مدينة بالكثير لبقية العالم. لأن العملية التي تتم بموجب قانون البحار ليست بين دول متساوية فيما تتمتع به من ميزات ولكنها عمليات بين أولئك الذين لديهم واولئك المحرومين .

فاذا كنا نريد اقامة سلام قائم على العدالة كما ينبغي واذا كانت جميع اطراف تشترك في قضية السلام لا يمكن الا أن نقبل ان الجزء الاكبر من المسئولية لنجاح هذا المؤتمر يقع على عاتق اولئك الذين يتمتعون بمواقف مميزة وعليهم وليس على الاخرين يتوقف نجاح المؤتمر. فهم الذين لهم حق الاختيار بين العدالة والظلم بالنسبة للبحار وبين العدالة وبين السلام والمنازعات الدولية. انها مسألة حسن نية وشجاعة أساسية وان عدم توفر هذه العوامل سوف يؤدي الى فشل الاتفاقية التي نطمح في ان تحقق العدالة للجميع .

السيد الرئيس ، لا أستطيع ان أختتم كلمتي دون الاشارة الى الاحداث المأسوية الاخيرة في قبرص ونحن لا نرى حاجة في هذه المرحلة لكي نوزع اللوم على اولئك أو هؤلاء. وان وفد بلادي يضم صوته لأولئك الذين دعوا الى انهاء الوضع المحزن الحالي في قبرص . فان المنطق والتعقل يستوجب سيادة الانسانية والرحمة ولا يجب ان نركز على مشكلة اللاجئين ولكن على المشكلة المعقدة وهي ايجاد حل دائم لقضية قبرص . ومن رأي وفد تنزانيا أن اي حل لهذه المشكلة يجب ان يتضمن انسحاب جميع القوات الاجنبية وبسرعة واستعادة الاستقلال الكامل لذلك البلد . ونحن نعتقد أن أمة مستقلة ذات سيادة لشعب قبرص سوف تجد الطريق لحل مشكلته بحرية كاملة.

ان مشكلة الاستعمار والعنصرية في جنوب افريقيا ومشكلة شعب فلسطين الطريد المشرد ومشكلة الشعب المقسم في كوريا وفي فيتنام كلها تحديات، يمكن ان تتخطى الحدود الجغرافية وتمزج بالانسانية في أتون كراهية ذات حدود غير معقولة.

واذا كنا نود ان نتجنب المظالم ونتجنب اراقة الدماء فاننا سوف نحرى نسيج حضارتنا حينما

Digitized by UNOG Library

نفشل في ايجاد حلول عادلة للموقف الاقتصادي الخطير الذي يواجهه العالم اليوم. سوف نكون مسئولين عن الفوضى الاقتصادية والتي سوف تخيم باثرها ليس فقط على الجيل الحالي ولكن على الاجيال المستقبلة أيضا.

ان مسئولياتنا العظيمة والخطيرة هي أن نضمن أن التقدم الانساني المبني على العدالة سوف يتحقق.

Digitized by UNOG Library

السيد لوك (سيراليون) (الكلمة بالانجليزية : اذ آخذ في الاعتبار تأخر الوقت سوف أحاول أن أوجز قدر المستطاع ومع ذلك فان واجبي الأول هو أن أنقل لكم جميعا التحيات الشخصية لصاحب الفخامة دكتور سياكا ستيفنس رئيس جمهورية سيراليون .

ولكم ياسيدي الرئيس وأنت زميل مبرز وصديق عزيز اذ أراك جالسا كما أنت تقود مداولاتنا، يجعلني واثقا من أن الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة سوف تختتم أعمالها بسرعة وبطريقة مرضية .

ان انتخابكم بالاجماع لهو دليل ملائم ليس فقط على قدراتك ولكنه اعتراف أيضا بالدور الذي تلعبه الجزائر في الشؤون الدولية اليوم .

ونود أن نشكر أيضا بكل اخلاص فخامة السفير بنيتس سفير اكوادور للطريقة التي رأس بها الدورة العادية الثامنة والعشرين والدورة الخاصة السادسة للجمعية العامة وكذلك أهنئ السكرتير العام دكتور فالدهايم الذي في العام الماضي وفي السنوات السابقة، لم يكل في سعيه الدائم للبحث عن السلام وخاصة في الشرق الأوسط وفي قبرص وفي الهند الصينية وقد تجول كثيرا للقيام بواجباته المتعددة وذهب الى المناطق التي تضررت بالمجاعات وأماكن أخرى في العالم ونحن في سيراليون سوف نتذكر دائما زيارته الناجحة لبلدنا في أوائل هذا العام. وان سيراليون تتمنى لكم يادكتور فالدهايم ولزملائك مزيدا من النجاح .

اليوم نرى ثلاثة أعضاء جدد في هذا المجتمع الدولي : جمهورية بنجلاديش الشعبية وجرينادا وجمهورية غينيا بيساو. ان تاريخ الكفاح والويلات التي سبقت حصول هذه الامم على استقلالها لهي دليل كاف على أنها ستسهم بطريقة ايجابية نحو تحقيق المبادئ السامية للأمم المتحدة .

وسيراليون تفخر لانها ساهمت بطريقتها المتواضعة نحو حصول غينيا بيساو على حقها المشروع بين مجتمع الأمم. ولكل هؤلاء الاعضاء الجدد نعبر عن ترحيبنا كذلك نتطلع الى تحية موزمبيق كدولة جديدة في العام القادم .

السيد الرئيس ، لقد توج النصر الكفاح الديناميكي للمحاربين من أجل الحرية في غينيا بيساو وموزمبيق وأنجولا وجزر الرأس الاخضر . لقد أصبحت غينيا بيساو عضوا كامل العضوية في

Digitized by UNOG Library

المجتمع الدولـي لذلك أمكـن التوصـل الى اتفاقيـة اعطـاء الاستقلال لموزمبيق ونحـن نتطلع الى المحادثات الخاصة باستقلال انجولا ، والبرتغال نفسها قد تحررت بعـد ٥ سنة من الديكتاتورية الفاشية وهذا يجعل بالامكان تحرير المستعمرات البرتغالية السابقة تحريرا كاملا . وفي الوقت الذى نرحب فيه بكل هذه الاتجاهات الايجابية التى كانت سبب الترحيب ببيـان البرتغال في هذه الجمعية في هذا العام فان التعاون بين الدولة الاستعمارية السابقة وبـين الدول الجديدة تدل على ان سياسات الاستعمار والاستغلال والابتذال قد انتهت ونحن نناشدهم انهم عن طريق هذه السياسة لن يتركوا لأولادهم شيئا الا المعاناة والمرارة وفقدان الارواح وهـو شئ لن يمكن تجنبه .

والاحداث في البرتغال وغينيا بيساو وموزمبيق وفي أنجولا توضح بجلاء ان سياسة جنوب افريقيـا القائمة على الفصل العنصرى والقمع من جانب أقلية مقضى عليها بالفشل ومع ذلك فان نظام الحكـم العنصرى القائم على الاقلية مستمر في سياسته البغيضة وللمرة الأولى ومن قبيل الاهانة لهذه المنظمة وذكاء اعضائها قد ضم في وفده اشخاص غير بيض .

السيد الرئيس ، لا فوستر ولا زملائه يمكن أن يخدعوا بمثل هذه الاجراءات. وفي السنوات السابقة وحينما أستخدم وفد البرتغال نفس الخدعة فانه لم يخف على هذه الجمعية السياسات الحقيقيـة التى تمارسها في هذا البلد .

وبسبب أن وفد جنوب أفريقيا قد شكل بهذه الطريقة فان هذا كان مبررا كافيا لكى ترفض الجمعية العامة وثائق التفويض الخاصة بوفد جنوب افريقيا . وهوالوفد الذى يمثل سياسة تقوم على استمـرار سياسة الفصل العنصرى . وبديهى أنه لن تأت استجابة طبيعية من جنوب أفريقيه فأملنا الوحيد هـو ان نكرر نداءنا لبقية الانسانية لكى تضاعف جهودها من أجل القضاء على وصمة الفصل العنصـرى والتمييز العنصرى من وجه القارة الافريقية. ان الدول التى تتمتع بعلاقات اقتصادية وثقافية خاصة مع جنوب افريقيا عليها لذلك مسئولية لم تتحملها حتى الآن . ونحن نناشدها المقاطعة الكاملة لجنـوب أفريقيا لاننا مقتنعون بأنه في عالم نجد فيه البلاد المحتاجة الى التواقف واعتمادها على بعض فـان العزلة الاقتصادية والثقافية يمكن أن تؤتى آثارها التصحيحية على هذا الحكم المتغطرس . وان حكومة سيراليون تمنـح كـل جهودها للعمل منظمة الوحدة الافريقية وحركات التحرير في افريقيا والبرنامج

Digitized by UNOG Library

الخاص باللجنة الخاصة للفصل العنصرى وخاصة البرنامج الخاص لزيادة تنسيق عمل الأمم المتحـدة ضد الفصل العنصرى. وهو البرنامج الذى اشتركت حكومة بلادى في رعايته فى الدورة الثامنـــة والعشرين للجمعية العامة.

Digitized by UNOG Library

ولسوء الحظ أن ايان سميث ونظام الحكم غير الشرعي لم يستجب لحكم العقل . لذلك نحن نناشدهم أن يحذوا حذو البرتغال. ان شعب زمبابوى سوف يتحرر بلا شك ولكن بأى ثمن . لذلك فاننا نحث أيان سميث ونظام الحكم العنصرى أن يطلق سراح القادة الافريقيين مثل "نكومو" "وسيتولى" بغية الوصول الى اتفاقية استقلال مقبولة مع الحكومة البريطانية.

ان التشريعات العنصرية المتزايدة والاساليب العنصرية لن تساعد كذلك فان معسكرات الاعتقال او ادخال نظام التصاريح . كل ذلك سوف يزيد من سوء الموقف ويجعل من غير الامكان الوصول الى حل سلمى لهذه المشكلة . ان فشل حكومة المملكة المتحدة في تحمل مسئولياتها فى جنوب روديسيا وهى من بين الصفحات الغير المشرفة فى التاريخ البريطانى تحرج وتحزن الكثير من اصدقاء افريقيا من اصدقاء بريطانيا الافريقيين.

وعن طريق العمل الجماعى من اعضاء المجتمع الدولى يمكن ان نتوصل الى اى حلول لها معنى بوسائل غير اراقة الدماء. ولسوء الحظ فان العقوبات التى فرضتها هذه المنظمة لم تطبق بالكامل من جانب اولئك الذين يؤثر تعاونهم تعاونا كبيرا على اقتصاد روديسيا .

اذا الحل الوحيد هو ايجاد حل بالسلاح لكل ماينطوى عليه من نفقات فى الارواح والخسائر المادية . وسوف يكون ذلك مسئولية كل فرد منا يفشل فى تأييد هذه المنظمة وفى العقوبات التى تفرضها . ونحن نوصى ونواصل توجيه النداء بالالتزام بالعقوبات التى فرضتها هذه المنظمة ونطالب بتوسيع نطاق هذه العقوبات وان نكثفها لكى تضمن بصفة خاصة المواصلات المباريات الرياضية وكل نشاط ثقافى لانه مع جنوب افريقيا نرى ان آثار العزلة العسكرية والاقتصادية والدبلوماسية والثقافية هى الوسيلة الوحيدة التى يمكن ان تؤتى بنتيجة.

ان الموقف فى ناميبيا هو مدعاة للقلق. فلدينا هنا عصابة من المغامرين من المنطقة المجاورة ليس لهم الحق حتى فى حكم اراضيهم يحتلون بلدا مجاورا فى حين ان ادارته من مسئولية الامم المتحدة ورأينا ان قضية ناميبيا هى اختبار مباشر لفعالية الامم المتحدة . لذلك لايمكن ان تكون دولة غير مكترثة دون ان تخون مبادىء هذه المنظمة . لذلك فهو التزام مقدس على كل عضو فى هذه المنظمة لكى يتعاون تعاونا كاملا للبحث عن حل عادل لهذه المشكلة .

Digitized by UNOG Library

السيد الرئيس : أن سيراليون تؤمن بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للاخرين . لانها تدرك تماما التبعات الخطيرة لأى سياسة مخالفة لذلك ، ان الاحداث المؤسفة في قبرص والتي سببت خسارة كبيرة في الأرواح والممتلكات كانت نتيجة لمثل هذا التدخل . لذلك فنحن لا ندين فقط ، الانقلاب ضد الحكومة الشرعية في قبرص ولكننا نواصل الاعتراف بالحكومة الشرعية لهذا البلد والتي يرأسها رئيس الاساقفة مكاريوس والذى تنتظر هذه الجمعية خطابه بشغف بعد ظهر اليوم . ونحن نأمل أن المحادثات بين الجاليتين اليونانية والتركية في قبرص سوف تحل الكثير من المشكلات المعقدة ويدعم الاسس التي يبنى عليها سلام دائم في الجزيرة .

وما زال الشرق الاوسط منطقة حساسة وان قوة الدفع من اجل السلام التي تم الوصول اليها يبدو انها بدأت تفقد سرعتها . ونحن نؤمن بأن السلام الدائم لا يمكن ان يتم الا عن طريق احترام قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ والقرار رقم ٣٣٨ لعام ١٩٧٣ وبازالة المظالم التي وقعت بحق شعب فلسطين الشرعي وبالاعتراف بحق دولة اسرائيل .

وفي رأينا ان حالة شبه السلام في فيتنام سوف تكون موضع اختبار دقيق خلال الاثني عشر شهرا القادمة . ومن رأينا ان شعب كوريا وحده يجب ان يسمح له باعادة توحيد بلاده .

وفيما يتعلق بكمبوديا فان سيراليون تؤيد حكومة الامير سيهانوك وتعترف بحكومته في المنفى باعتبارها الحكومة الشرعية لكمبوديا ونحن نتطلع لاستعادة مبكرة للحقوق المشروعة للحكومة الملكية للاتحاد الوطني في كمبوديا في الامم المتحدة وهو حق اغتصب بعد الانقلاب الذى قامت به القوات الاجنبية في مارس عام ١٩٧٠ .

وفي العام الماضي ومن على هذا المنبر أتيحت لي فرصة شرح مفهومنا لواجبات كل دولة عضو الا وهو العمل نحو ايجاد مجتمع منسجم وقد اقترح ان الوقت قد حان لكي نكف الحديث عن الثغرة بين اولئك الذين يمتلكون واولئك المحرومين ان سد هذه الثغرة قيل في ذلك الوقت ـ يستحق اهتمام كل الكفاءات الموجودة في هذه المنظمة . لذلك اقترحنا ان ندرج في جدول الاعمال تحت المادة ٤٧ تضييق الثغرة المتزايدة بين البلاد النامية والبلاد المتنامية ومنذ ذلك الوقت فان البلاد المنتجة للبترول اتخذت بعض الخطوات العملية في هذا الاطار . واذا كان تعبير التعاون

Digitized by UNOG Library

الاقتصادى وعدم المجابهة لم يكن موجودا فعلى الاقل فان ذلك ادى الى اثارة الحياة فى هذا المفهوم . ومنذ ذلك الوقت فان مبادرات الرئيس بومدين توجت بعقد الدورة الخاصة السادسة التى مكنتنا جميعا من الاتفاق على اقامة نظام اقتصادى عالمى جديد .

السيد الرئيس : ان الحاجة للقضاء على هذه المظالم واقامة هذا النظام الاقتصادى الجديد لا تنبع من الاعمال الانسانية الخيرية او من الصدقات فلا يمكن ان يكون هنالك سلام حين نجد أن القلة تستغل وتستخدم الموارد الكبيرة التى تحتاجها الاغلبية لبقائها . الا اننا لا نفعل اللازم للقضاء على هذه المظالم . وان فشلنا فى تحقيق ذلك وفشلنا فى عدم اقامة هذا النظام الاقتصادى الجديد كمهمة عاجلة سوف يعرض للخطر مستقبل البشرية .

ولا يجب ان ننسى اطلاقا ان الحروب ولو انها محلية الا ان لها ابعاد عالمية كما ان المواجهة الاقتصادية لها آثار عميقة عالمية .

فنحن نعيش فى عالم مهتز مترابط عضويا، وحيث نجد فيه مصير اى عضو لا يمكن ان يكون معزولا عن مصير الاخرين . فان عالم تسود فيه المجاعة ويولد اليأس والعنف، فمن يشعر بالأمن فيه ؟ ومع ذلك نحن نفشل فى ادراك هذا الطابع العاجل . ولا يجب ان ندهش عندما نسمع الرئيس فورد يقول فى كلمته " واليوم فان اقتصاد العالم يقع تحت ضغط لم يسبق له مثيل . " وسوف يبقى اقتصاد العالم كذلك حتى نعالج هذه المشكلات باصرار .

ولهذه الاسباب فان سيراليون تؤيد برنامج العمل الذى تمت الموافقة عليه فى الدورة الخاصة السادسة للجمعية العامة وتشارك فى مبادىء اعلان نظام اقتصادى عالمى جديد وتشارك فى الجهود الدولية لزيادة الانتاج . والتفاوض من اجل اقامة نظام دولى لاحتياطى المواد الغذائية ويتطلع لمؤتمر الامم المتحدة الخاص بالغذاء فى العالم وهى المبادرة الهامة فى الاتجاه الصحيح .

Digitized by UNOG Library

اننا نؤيد وندعو التجمعات الاقليمية والعالمية لتحسين الاحوال الاقتصادية والاجتماعية للبلاد النامية وسوف نشارك في الجهود الجادة لتأييد اعتماد هذه البلاد على نفسها.

السيد الرئيس ، اننا نشعر بقلق عميق لتجنب طريق تحقيق أى تنمية اقتصادية للعالم الثالث دون مواجهة. لهذا فان قانون البحار سوف يلعب دورا هاما فى زيادة المواد الغذائية للسكان ولايجاد الثروات المعدنية والجيولوجية . ونحن نتطلع الى قانون البحار والمؤتمر الخاص به الذى عقد مؤخرا فى كاركاس . ونتطلع الى بروز اتفاقية تتضمن استراتيجية عالمية للمحافظة على الموارد الكبيرة للبحار من أجل استخدامها على قدم المساواة من جانب البشرية جمعاء.

اذا كنت قد تناولت بتفصيل بعض الجوانب الاقتصادية للمشكلات التى تواجه المجتمع الدولى وخاصة البلاد النامية فان ذلك من رأيى لانه سوف يكون من مآسى العالم الرئيسية اذا لم نتجنب على المستوى الاقتصادى الاخطاء الفادحة بواسطة التكلفة التى ارتكبها اسلافنا والتى نرتكبها نحن ايضا فى المسرح السياسى .

اننا نستطيع ان نشرع فى اتاحة الموارد الهائلة الكبيرة للبشرية عن طريق التعاون اذا كنا على استعداد جاد للسير فى هذا الطريق اليوم والا فاننا اليوم وليس بعد الغد سوف نسعى لتحقيق نفس الهدف عن طريق الطريق الشائك وهو طريق المواجهة. وهنالك علاقة وثيقة للرفاهية الاقتصادية لكل شخص، ومسألة نزع السلاح ، وفى الوقت الذى نرحب فيه بعملية الانفراج والاعتراف بروح الوفاق بين الجميع اذ انه من غير المقبول ان العالم ينفق مئات البلايين من الدولارات كل عام لسباق التسلح وتجميع الاسلحة التى تهدد البشرية بالفناء من عدد متزايد من الدول وخاصة من الدول العظمى ونتصور مايمكن ان يؤدى اليه تحويل كل هذه الثروات لتوفير المواد الغذائية ومحاربة الامراض .

ونحن نتطلع الى عالم موجه لكى يتيح خيرات العالم وثمراته لكل فرد ووسيلة تحويل هذا الحلم الى حقيقة هو اعادة تنظيم الامم المتحدة .

اننى اؤكد من جديد ثقة سيراليون بالامم المتحدة وان مساندتها فى الماضى من اجل أمن العالم لايمكن الاقلال منه وان دورها مستقبلا في استخدام الموارد المحدودة للعالم لصالح الجميع وفى تسوية المنازعات بالوسائل السلمية هو أمر فريد فى نوعه.

Digitized by UNOG Library

ونيابة عن بلدى ، أتحدث عن نوع التعاون بين جميع البشر وفى اطار الامم المتحدة ، ان سيراليون تتعهد بأن تبذل كل مافى وسعها لمساعدة هذه المنظمة لتحقيق اهدافها ونحن مؤمنون بأن الموقف الذى نجد فيه كل أمة عن طريق ممارسة حق الفيتو يحيط الحكمة الجماعية لبقية المجتمع الدولى هو أمر لم يعد مقبولا . ومن رأينا أنه قد حان الوقت الآن لمراجعة موضوع العضوية الدائمة فى مجلس الأمن . وسوف نبحث ياسيدى الرئيس داخل هذه المنظمة وخارجها وبالاشتراك مع جميع الأمم المحبة للسلام والمخلصة لقضية تحسين أحوال البشرية ، سوف نبحث مع هذه الامم عن حلول لمشكلاتنا لاننا ندرك بأننا نعيش فى عالم يحتاج الى التوافق واعتماد بعضنا على بعض.

ومن رأينا أنه حدث ايضا لتحسين طبيعة المنظمة نفسها . لان نوع المنظمة التى نجدها هى منظمة تنمو بسرعة لكى تتحول من منصة للشعارات والدعاية الى برلمان عالمى . ونحن على استعداد لكى نتخلى عن جزء قليل أو كبير من سياستنا القومية حتى نعطى المنظمة معناها وقوتها .

السيد الرئيس ، هذه هى آراء حكومتى التى كان لى شرف عرضها عليكم ونحن نؤكد من جديد أنه من الاركان الاساسية في السياسة الخارجية لسيراليون هى تأييد هذه المنظمة.

وسوف نواصل ذلك وبصفة خاصة وفقا للمبادىء الواردة فيما سبق

الرئيس ، (الكلمة بالفرنسية) : اود ان اعرب للسيد وزير خارجية سيراليون عن تعاطفنا وان نطلب منه ان ينقل مشاعرنا الى حكومة وشعب بلاده .

اننا بعد ظهر اليوم سوف نستمع الى كلمة غبطة رئيس الاساقفة مكاريوس فى تمام الساعة الرابعة.

(انتهى الاجتماع الساعة ١٤/٤٠)

Digitized by UNOG Library